الملخص

الكتابة أول ما يتخلص به الإنسان من صفة الأمية، وبها يتحصل نيل العلوم الشرعية والعقلية، وهي من أنبل الصنائع، وأفضلها وأحسنها أثراً على أربابها، وبها رُقم الكتاب العزيز لا بغيرها.

فهذه رسالة للشيخ علي بن علي العزّي المخللاتي المتوفى بعد سنة (١٢٧٧ هـ)، تحدث فيها عن قواعد الإملاء القياسي، وبعض قواعد الخط العثماني، جمع فيها بين التنظير والتطبيق، جاءت بعنوان: (كفاية الحفاظ لشرح إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ)، وهي شرح لأرجوزة (إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ)، للدمليجي (ت ١٢٣٤ هـ).

والذي حملني على إخراج هذه الرسالة أمور، منها:

الأول: التعريف بالشيخ علي بن علي العزّي المخللاتي، وتتبع آثاره في علم العربية، إذ إنّ المخللاتي غير معروف لدى أغلب دارسي العربية في بلادنا.

الثاني: إبراز أثر جديد في قواعد الإملاء القياسي، وبعض قواعد الخط العثماني مما أختُلف فيه، وهي من الآثار القليلة التي حققت في هذا الفن في زماننا.

الثالث: لم يخل المخللاتي رسالته هذه من التنبيه على مسائل خفية ولطيفة، أو الوقوف على فائدة في بطون الكتب والدفاتر، مع شرحه الدقيق لهذه الأرجوزة.

Abstract:

Writing is the very first thing used by human to get rid of the illiteracy; as well as it is used to acquire the religious and noetic sciences. It is one of the noblest crafts, which produces a decent impact on the writers; additionally, the holy book of Quran was numbered by it.

This is a thesis of Sheikh Ali Bin Ali AluzziAlmukhalalati (died 1277 H.), in which he tackled the rules of the regular dictation, as well as some of the Ottoman calligraphy rules. He combined between theorizing and practicing in his thesis; it was titled: (KifaiatAlhufazLisharhIsharat Al-alhaz Fi Elm Ma Yoursam Min Al-alfaz). It was meant to give an explanation of Arjosh of (Isharat Al-alhaz Fi Elm Ma Yoursam Min Al-alfaz) of Al-damaliji (died 1234 H).

As a researcher, the following are some of what led me to investigate the above-mentioned thesis:

- Defining Sheikh Ali Bin Ali AluzziAlmukhalalati, probing his works in Arabic; as he is not well-known for most of Arabic students.

- Highlighting a new style of the rules of the regular dictation, as well as some of Ottoman calligraphy rules of what had been differed over in opinions. However, this new style is one of the very few styles that had been researched about in the contemporary period.
- Sheikh Ali never missed to note about some implied and nice issues, nor presenting the benefit within some books and notes; providing his thorough explanation of Arjosh.

المقدمة:

الحمدُ للهِ، ولا إله إلا الله، الصلاة والسلام على أشرف خلق الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فإنّ الكتابة أول ما يتخلص به الإنسان من صفة الأمية، وبها يتحصل نيل العلوم الشرعية والعقلية، وبها يكسب الإنسان المنافع الدنيوية والأخروية، وهي من أنبل الصنائع، وأفضلها وأحسنها أثراً على أربابها، لاشتراك الخاصة والعامة في استعمالها، فبها رُقم الكتاب العزيز، ولم يُرقم بغيرها، وبها تدون العلوم وتحفظ من الضياع، وهي مفتاح العلوم لكل قاصد وطالب.

من هنا جاءت عناية العرب بعد الإسلام بالكتابة عناية كبيرة، فاستعارت لها أبجدية مجاورة وطورتها تطويراً ينسجم وحاجاتها، فجمع العلماء قواعد العربية في أصواتها ونحوها وصرفها، ولم ينشغلوا بتلك العلوم عن تدوين قواعد رسمها وكتابتها، فكانت لهم مصنفات مستقلة في هذا الفن، أو خصصت في كتبهم النحوية والصرفية أبواب لهذا الغرض، وتوالت التآليف في هذا الفن، ومن بينها رسالة قد علاها النسيان والتفت في طيات الزمان، وهي رسالة (كفاية الحفاظ لشرح إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ) للشيخ علي بن علي العزّي، وكان قد فرغ من تأليفها سنة (١٢٧٧ هـ)، وهي شرح لأرجوزة (إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ) للدمليجي المتوفي سنة (١٢٣٤ هـ)، وبقيت مخطوطة بعد وفاته.

وكنت قد وجدت هذه الرسالة وأنا أتصفح فهرست المكتبة الأزهرية على صفحات شبكة الإنترنت، وقد قرأتها، وأنعمت النظر فيها، وعقدت العزم على تحقيقها وإخراجها، والذي حملني على إخراج هذه الرسالة أمور، أهمها:

الأول: التعريف بالشيخ علي بن علي العزّي المخللاتي، وتتبع آثاره في علم العربية، إذ إنّ المخللاتي غير معروف لدى أغلب دارسي العربية في بلادنا.

الثاني: إبراز أثر جديد في قواعد الإملاء، يجمع فيه مؤلفه بين قواعد إملاء الخط القياسي، وبين قواعد الخط العثماني.

الثالث: تحصص الرسالة في قواعد الإملاء وبعض قواعد الخط العثماني وهذان العلمان يحتاجهما العوام والخواص.

الرابع: تُعد هذه الرسالة من الآثار القليلة التي حققت في هذا الفن في زماننا.

الخامس: إحكام الربط، وتناسب بناء مباحث الرسالة، وبُعد أسلوبها عن التعقيد والتكلف، فضلاً عن ميله إلى الاختصار، وجمعه بين التنظير والتطبيق.

وقد قسمت عملي فيها على الوجه الآتي:

- القسم الأول: دراسة الرسالة، وقد جعلتها في مبحثين:

الأول: عرفت فيه بناظم الأرجوزة، وعرفت بمصنف الرسالة ومصنفاته.

الثاني: تناولت فيه توثيق عنوان الرسالة ونسبتها إلى مؤلفها، وتأريخ تأليف الرسالة، وموضوع الرسالة، ومنهج المؤلف فيها، ووصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق، وخُتم هذا البحث بمنهج التحقيق.

- القسم الثاني: النَّص المحقق.

وقد رجعت في دراسة هذه الرسالة وتحقيقها إلى عدد كبير من المصادر والمراجع في فنونها، من كتب الإملاء والرسم والنحو والتفسير وغيرها.

وواجهت في تحقيق هذه الرسالة صعوبات، منها ما يرجع إلى ضبط النص المحقق، فإنه لم يضبط في متن الرسالة، ومنها ما يرجع إلى طريقة المؤلف بالنقل، إذ إنه لم يُصّرح بالكتب المنقول عنها في رسالته إلاّ نادراً.

أسأل الله أن يجعل عملي في إخراج هذه الرسالة نافعاً للناظرين في أصول هذا الفن، وأسأل الله السداد والتوفيق في القول والعمل، والصلاة والسلام على سيد المرسلين والحمد لله ربِّ العالمين.

القسم الأول:الدراسة

المبحث الاول

أولاً: التعريف بناظم الأرجوزة:

هو: عبد الله بن علي بن عبد الرحمن سويدان الدمليجي، الأزبكي، المصري، الشاذلي، الأشعري، الضرير، الملقب بالصغير، والمعروف بـ(سويدان).مُحَّدث أصولي، وواعظ مشارك في بعض العلوم، له مصنفات ورسائل منها:

١-الأقوال الراجحة في بيان أسماء الفاتحة .

٢- اختصار حدود العلوم لحسام الدين الأسيوطي .

٣-الجوهر الفرد في الكلام على أمّا بعد .

٤-حصول الجبر بقراءة أبي عمرو .

٥-رسالة في مصطلح الحديث .

وفاته:

أجمعت كتب التراجم على أن وفاته كانت سنة (١٢٣٤هـ)[١].

ثانياً: التعريف بشارح المنظومة: (علي بن علي العزّي):

لم أجد في كتب التراجم معلومات وافية عن الشيخ عليّ بن عليّ العزّي المخللاتي لأنه من المتأخرين، فقد ورد ذكره في كتاب معجم المؤلفين لعمر كحالة، وفي كتاب جامع الشروح والحواشي لعبد الله محمد الحبشي، وعلى الرغم من قلة هذه المعلومات إلا أننا يمكن أن نتعرف على بعض الجوانب من حياته، ومنها:

اسمه ولقبه:

هو: علي بن علي العزّي الشهير بالمخللاتي، الشافعي الأزهري ، فاضل، مشارك في بعض العلوم[٢].

تصانيفه:

من تصانيفه:

١-حاشية على شرح السبط الرحبية، في علم الفرائض[٣].

٢-كفاية الحفّاظ لشرح إشارة[٤]الألحاظ في علم الرسم والإملاء، فرغ من تأليفها سنة (١٢٧٧هـ)[٥]، وهي الرسالة التي أقوم بتحقيقها .

وفاته:

لم تذكر المصادر التي ترجمت للمخللاتي سنة وفاته، فقد ذكر الشيخ عمر رضا كحالة أنه كان حيّا عام (١٢٧٧هـ) – (١٨٦٠م)[٦]، وذُكر في فهرس الأزهرية أنه توفي بعد عام (١٢٧٧هـ)[٧]، وذكر عبد الله محمد الحبشي أنه توفي بعد سنة (١٢٥٨ هـ)[٨].

المبحث الثاني: رسالة كفاية الحفاظ لشرح إشارة الألحاظ ومنهجها

١-توثيق اسم الرسالة ونسبتها إلى مؤلفها المخللاتي:

ذكر عمر كحالة هذه الرسالة عندما ترجم له، فذكرها في تصانيفه بعنوان : (كفاية الحفّاظ لشرح بشارة الألحاظ في علم الرسم والإملاء)[٩].

وذُكرت في فهرس الأزهرية بالعنوان نفسه: كفاية الحفّاظ لشرح بشارة الألحاظ ....) تحت الرقمين ٣٣٥١٨٠، و ٣٣٥١٨٢ [١٠] ، ويبدو أنّ (إشارة) حرفت إلى (بشارة)، وما يعزز هذا أمور عدة، منها:

إنّ هذه الرسالة شرح لإرجوزة إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ، لعبد الله بن علي الدمليجي، وليست (بشارة)، وقد ذُكرت هذه الأرجوزة في خزانة التراث – فهرس المخطوطات في (ج١٢١ / ٩٤٧) الذي أصدره مركز الملك فيصل، الرقم التسلسلي: ١٢٥١٩٤، عنوان الأرجوزة إشارة الألحاظ في رسم الألفاظ.

وذُكرت أيضا في فهرس الأزهرية بعنوان: إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ: الرقم ٣١٨٨٩٩[١١].

*صرح الدمليجي باسم الأرجوزة في الإرجوزة نفسها تصريحاً، قال[١٢]: ((سميتها إشارة الألحاظ في علم ما يُرسم من الألفاظ)) . إذن هي (إشارة) وليست (بشارة) .

*وجاء في عنوان الرسالة في شرح الأرجوزة الآتي:

((شرح العلامة الشيخ علي العزّي على متن إشارة الألحاظ في علم الرسم ...))[١٣].

*ذكر المخللاتي شارح الأرجوزة اسمها صريحاً في أول ورقة من شرحه، بقوله: ((هذا شرح لطيف، وأنموذج شريف وضعته على إشارة الألحاظ في علم الرسم ...)).

وبعده ذكر اسم الشرح بقوله: ((وسميته: كفاية الحفاظ لشرح إشارة الألحاظ ...))[١٤].

نستخلص من ذلك أن عنوان الرسالة هو: كفاية الحفاظ لشرح إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ، وليس (بشارة) للأمور التي ذكرتها آنفاً .

أما نسبتها إلى مؤلفها المخللاتي، فلا يوجد شك في صحة نسبتها إليه فقد جاءت منسوبة لعلي بن علي العزّي، الشهير بالمخللاتي في معجم المؤلفين[١٥]، وفي فهرس الأزهرية [١٦]، وفي خزانة التراث – فهرس المخطوطات[١٧].

٢-تأريخ تأليف الرسالة:

ذكر المؤلف تأريخ الانتهاء من تأليف هذه الرسالة في خاتمتها، بقوله: ((والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبيّ الأميّ، وعلى آله وصحبه وسلم.

تمَّ في ليلة الأربعاء ٢١ جآ ، سنة (١٢٧٧هـ)))[١٨].

٣-موضوعها ومنهج المؤلف فيها:

الرسالة شرح لأرجوزة (إشارة الألحاظ)، وهي منظومة في الخط والرسم، وقد شرح هذه الأرجوزة المخللاتي برسالته التي سمَّاها: كفاية الحفاظ لشرح إشارة الألحاظ، وتتألف الأرجوزة من مقدمة وأربعة فصول، ذكر في مقدمتها التي تبدأ بحمد الله – ألفاظاً تناسب موضوعها، جرياً منه على عادة العلماء المتأخرين الذين اعتادوا على أن يقدموا لمؤلفاتهم بمقدمة تناسب موضوع المؤلف، وبما أن هذه الرسالة شرح لتلك الأرجوزة فلا خيار للشارح إلاّ السير على نهج الراجز، فشرح المخللاتي هذه المقدمة، وقد ذكر فيها سبب تأليفه لهذه الرسالة، وعنوانها، وموضوعها، وتابع الراجز في فصول الرسالة الأخرى، فشرحها شرحاً لطيفاً، وقدم فيها مادة غزيرة في علم الخط والرسم، معللاً تارة، ومفسراً تارة أخرى .

أمّا منهجه في رسالته، فسار على منهج الراجز في ترتيب موضوعاتها، وللمؤلف منهج في كيفية تناول نص الأرجوزة بالشرح، وفي طريقة عرضه للمسائل، يمكن تحديد سمات هذا المنهج على النحو الآتي:

١- مزج المخللاتي بين كلام الراجز وشرحه، حتى صارا كالشيء الواحد، إذ قام بسبك المتن وإدخاله ضمن سياق الجملة التي يصوغها، بحيث يكون المتن مع شرحه عبارة واحدة، يصعب تمييزها، ومن ذلك قوله: ((ثم أحمد حمداً لمن علمّنا البيانا) بألف الإطلاق، أي: المنطق الفصيح المعُرب عمّا في الضمير ...))[١٩].

٢- يحرص المخللاتي على بيان معاني الكلمات، فيبين معناها المعجمي، من ذلك قوله في معنى (نَعمة) قال: ((وأمّا النَعمة بفتح النون فهي التنعم والترفه بالملبس والمأكل والمشرب وغيرها))[٢٠].

ويبين أحياناً المعنى الاصطلاحي للكلمة، من ذلك قوله في بيان معنى الرسول، قال: ((والرسول إنسان أُوحي إليه بشرع يعمل به، وأُمر بتبليغهِ))[٢١].

٣- حرص المؤلف على إيفاء المراد في كلام الدمليجي، فنجده يفسره كلمة كلمة أو جملة جملة، ولهذا كثر إيراده لكلمة (أي) التفسيرية في شرحه[٢٢].

٤- يبين الشارح ما أجمله الراجز، ويفصل ما أوجزه، ولايكتفي بالأمثلة التي يسوقها الراجز، وإنما يزيد عليها، لتمكينها في الأذهان، والجزم بمعرفتها .

٥- يُعرّف الشارح بالمصطلحات الخاصة بموضوع الرسالة، من ذلك قوله في تعريف علم الخط، قال: ((علم بأصول يُعرف بها تأدية الكتابة على الصحة))[٢٣].

٦- يذكر الشارح في نهاية بعض الفصول بعد شرحها فوائد يزيد فيها على ما أورده الراجز من مسائل في ذلك الفصل[٢٤]، واحيانا يُلّخص ما جاء في هذا الفصل بعد الشرح بقوله: ((والحاصل))[٢٥].

٧- لم يشر الشارح في رسالته الى المصادر التي اعتمد عليها في شرحه لهذه الأرجوزة، وإنما يكتفي بقوله: (وقال بعضهم)[٢٦]، و(استحسنه بعضهم)[٢٧]، (وجوز بغضهم)[٢٨]، وقد ذكر أدب الكاتب لابن قتيبة مرة واحدة في رسالته [٢٩].

٤- وصف مخطوطة الرسالة:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة فريدة تحتفظ بها المكتبة الأزهرية، برقم (٣٣٥١٨٠)، وبرقم (٣٣٥١٨٢)، وتقع النسخة في (١٤) ورقة، في كل صفحة (٢٣ سطراً) والنسخة كاملة كُتبت بخط واضح مقروء وكُتب في الصفحة الأولى الآتي: (شرح العلامة علي العزّي على متن إشارة الألحاظ في علم الرسم...)، وعليها ختمان، الأول مستطيل وكتب فيه: من كتب المرحوم حسن جلال باشا، هدية للجامع الأزهر تنفيذاً لوصيته، والثاني بيضوي .

ميَّز الشارح في رسالته كلمات الأرجوزة عن الشرح بوضعه خطاً فوق كلمات الراجز، وفي هوامشها بعض الاستدراكات على المتن إذا ما أخطأ الشارح فيها، فإنه يشطب على المفردة التي أخطأ فيها ويستدرك عليها في الهامش، وأحياناً يصحح الخطأ في المتن .

تم الانتهاء من نسخها في ليلة الأربعاء ٢١ جآ، سنة ١٢٧٧هـ، وهي سنة تأليفها، إذ إنه فرغ من تأليفها في هذه السنة .

٥-منهج التحقيق:

*نسخت الرسالة على القواعد الإملائية الحديثة، دون ذكر ما يخالفها، وقسمتها على فقرات تبعاً لما يقتضيه كلام المؤلف وتمام معناه، واستعملت علامات الترقيم الحديثة في ضبط فقرات النص المحقق .

*ميزت متن الأرجوزة عن الشرح بوضعه بين قوسين هكذا .

*وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾مع ذكر اسم السورة، ورقم الآية بعدها بين معقوفين [ ]، أمّا في حالة ذكره للسورة فوضعت رقم الآية بين معقوفين[ ] .

*خرَّجت الأبيات الشعرية من مصادرها .

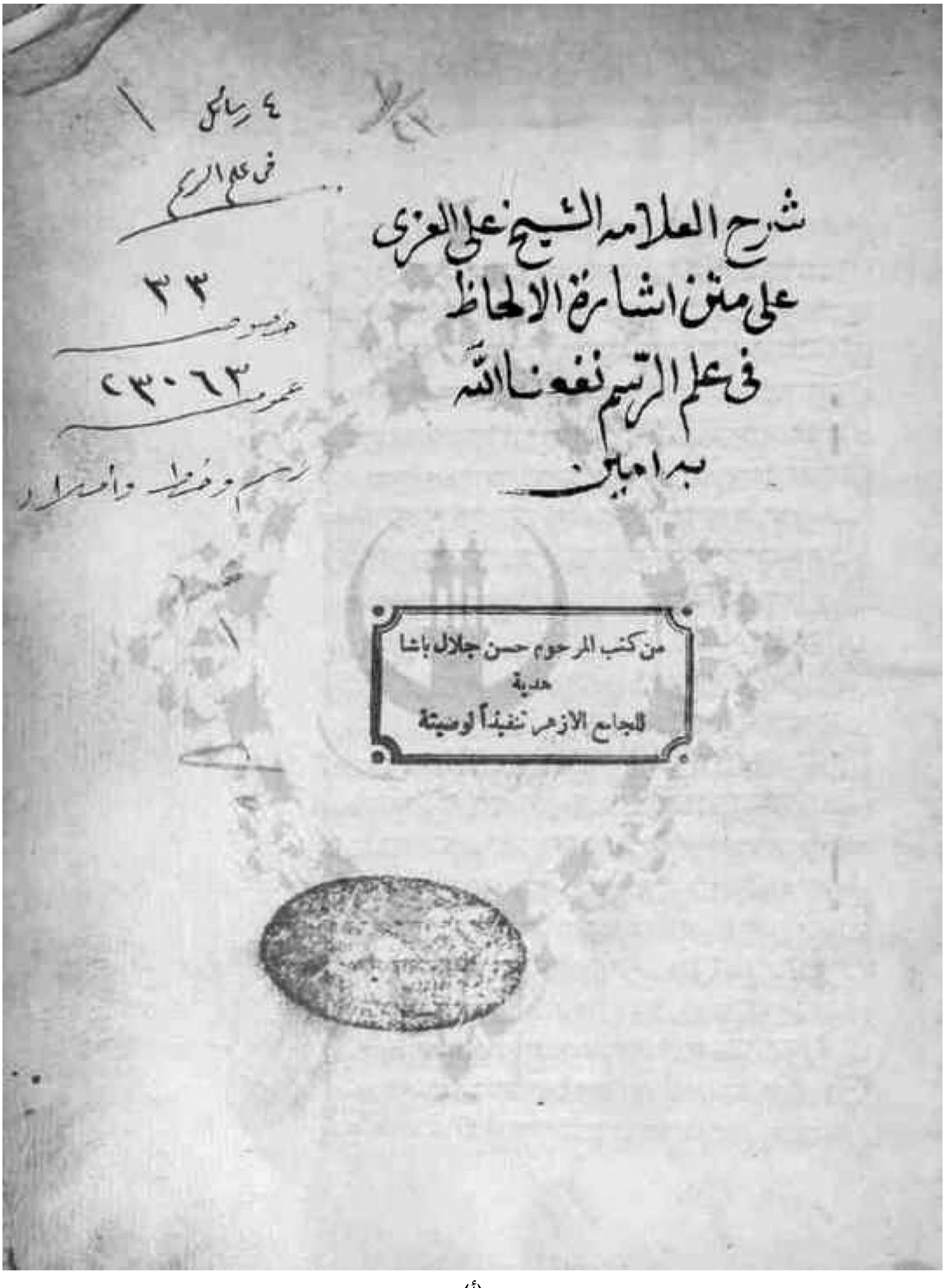
*ترجمت للأعلام الواردة في الرسالة .

*خرَّجت أقوال العلماء التي ذكرها المؤلف من مظانها، كلما تيسر لي ذلك .

*أثبتأرقام المخطوطة داخل النص بين خطين مائلين مع رمز يدل على الوجه أو الظهر هكذا /١ و /،/٢ ظ /.

وهذه صورة صفحة العنوان، والورقة الأولى والصفحة الأخيرة من المخطوطة:

صفحة العنوان



(أ)

الورقة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم
حمداً لمن رسم آيات وجوده على صحائف الكائنات
ووسم دلائل جوده على صفائح الموجودات وصلاة وسلاما
على المبعوث بالآيات البينات والمعجزات الواضحات وعلى
آله أولي الكرامات وأصحابه الأئمة السادات أما بعد
فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير علي بن علي العزي
الشهير بالمخللاتي عامله الله بلطفه في الماضي والآتي هذا شرح
لطيف وأنموذج شريف وضعته على إشارة الألحاظ في علم
في علم الرسم للإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ
عبد الله الدمليجي المشهور بسويدان عليه رحمة المنان
يحل مبانيها ويبرز معانيها ويحقق مسائلها ويحرر دلائلها
وسميته كفاية الحفاظ بشرح إشارة الألحاظ والله أسأل
أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم
قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ كلامي ابتدا
حقيقيا ثم أحمد حمداً لمن علمنا البيانا بالألف الإطلاق أي
المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير [illegible]
في ابتدا كلامي [illegible] الجمع بين الابتداء اكتفى
والاقتضاء [illegible] بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل أمر ذي بال
لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أي قليل البركة
وفي رواية بالحمد لله رواه أبو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح
وغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة
التعظيم [illegible] وغيرها وجعل الخط أي يرسم [illegible] لنا
تبيانا أي بيانا كاملا لأنه مبالغة فيه والخط يطلق على

تصوير

تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف
عليه وعلى النقوش المخصوصة الدالة على الكلام دلالة
اللسان على ما في الجنان الدال عليها [illegible] العيان وكلام
المصنف يصح حمله على كلا المعنيين ويرادف الخط في ذلك الكتابة
والرسم والرقم وإن غلب الرسم في خط المصاحف وأشار إلى ثمرات
الخط بقوله يذكر العلم إذا ما نسيا [illegible]
[illegible] ونظهر الخط إذا ما خفيا بزيادة وما أيضا
أي بالرجوع إلى المكتوب لأن العلم صيد والكتابة قيده
فإذا لم يقيد بالكتابة ضاع كما قيل
العلم صيد والكتابة قيده   قيد صيودك بالحبال الواثقة
فمن الحماقة أن تصيد غزالة   وتتركها بين البرية طالقة
وقد كان السلف الصالح يكتبون على النظام وغيرها لقلة
الورق خوفاً من الضياع كما روي عن أنس رضي الله عنه
أنه كان يكتب على النظام حتى ملأ منها حبابا ومن أعظم الأسباب لضياع
العلم نسيانه بسبب عدم المذاكرة فيه ولذلك يقولون آفة
العلم النسيان ومن كلام الشافعي رضي الله عنه
من طلب العلم وذاكره   صلحت دنياه وآخرته
فأدم للعلم مذاكرة   فحياة العلم مذاكرته
النعم به أي تتم النعم أي ما عظم [illegible] من نعمة تمييز لما النعم
أي ما أعظمه نعمة وهي بكسر النون كل ملائم تحمد عاقبته
ومن ثم قيل لا نعمة لله على كافر وأما النعمة بفتح النون
فهي التنعم والترفه بالملبس والمأكل والمشرب ومنه قوله
تعالى ونعمة كانوا فيها فاكهين وقوله بها متعلق بقوله تم مقدم

(ب)

الصفحة الأخيرة


١٤
ونحوها مما بتاء اذكره اي اذكره حال كونه مما يكتب بالتاء
المبسوطة دون المربوطة وذلك في قوله تعالى اهم يقسمون رحمة
ربك وقوله ورحمة ربك خير مما يجمعون كلاهما بالزخرف وقوله
وان رحمة الله قريب من المحسنين بالاعراف وقوله فانظروا
الى اثر رحمت الله بالروم وقوله ورحمت الله وبركاته بهود
وقوله ورحمت ربك عبده زكريا بمريم وقوله ويرجون رحمت
الله بالبقرة فكل ذلك يكتب بالتاء المبسوطة وما عداه بالهاء
المربوطة وقوله ونحوها يحتمل ان يكون اشارة الى المواضع المذكورة
غير الموضعين اللذين ذكرهما ويحتمل ان يكون اشارة الى ما يرسم
بالتاء المبسوطة غير لفظ رحمة كنعمة فانه يرسم بالتاء في
احد عشر موضعا وامرأة بالتاء في سبع مواضع وشجرة
بالتاء في موضع واحد والسنة بالتاء في خمس مواضع وغير ذلك
مما هو مفصل في محله وان ترد زيادة الفوائد على ما ذكرناه
لك فعليك بالكتب المطولات ينقدح لك ما تريد والحمد لله
على تمامها اي تمام هذه الرسالة في درجات بدوها مع تمم
هو كناية عن قلة زمن نظمها واطلب الدعاء بكل خير ممن قد
يرى عيبا بها اي ممن يطلع على عيب كان من خلاف المراد ونحوه
وقوله يصلحه معتذرا اي بان يقول لعل مراده كذا ونحو ذلك
والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب وصلى الله على نبينا ومولانا
محمد النبي الامي وعلى آله
وصحبه وسلم تم ليلة
الاربعاء
[illegible]

(ج)

القسم الثاني: النص المحقق

/١ ظ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لِمَن رَسَم آيات وجودِهِ على صحائفِ الكائناتِ، وَرَسَمَ دلائلَ جودِه على صفائح الموجودات، وصلاةً وسلاماً على المبعوثِ بالآيات البيِّناتِ، والمعجزاتِ الواضحاتِ، وعلى آلهِ أولي الكراماتِ، وأصحابهِ الأئمة الساداتِ.

أمّا بعدُ:

فيقول العبدُ الفقيرُ المعترف بالعجزِ والتقصير: عليٌّ بن عليٍّ العزّي، الشهير بالمخللاتي، عاملهُ اللهُ بلطفِهِ في الماضي والآتي: هذا شرح لطيفٌ، وأنموذج شريف وضعتُهُ على إشارةِ الألحاظِ في علم الرَّسمِ، للإمام العالمِ العلاّمةِ، وبحرِ البحرِ الفهّامةِ: الشيخ عبد الله الدمليجي المشهور بـ(سويدان)، عليه رحمةُ المنّانِ، يحلُّ مبانيها، ويُبرزُ معانيها، ويحقق مسائلَها، ويحدد دلائلها، وسمِيتهُ: كفاية الحفاظ لشرح إشارة الألحاظ، واللهَ أسألُ، ونبيه أتوّسل أن يجعلهُ خالصاً لوجهِهِ الكريمِ، وسبباً للفوزِ بجنان النعيم.

قالَ – رَحِمَهُ اللهُ (بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ)

أبتدئُ كلامي ابتداءً حقيقياً[٣٠]، ثُمَّ أحمدُ (حمدَاً لمن علّمنا البيانا) بألف الإطلاقِ، أي: المنطقُ الفصيحُ المُعرِبُ عمّا في الضَّمير، أي: أصل ذلك في ابتداءِ كلامي ابتداءً إضافياً[٣١]، فجمع بين الابتداء الحقيقي والإضافي، اقتداءً بالكتاب العزيز، وعملاً بخبر: (كل أمرٍ ذي بالٍ لاَ يبدأُ فيه بسم اللهِ الرَّحمن الرَّحيم، فهو أقطع)، أي: قليل البركة، وفي رواية: (بالحمد للهِ)، رواه أبو داود[٣٢] وغيره، وحسَّنَهُ ابن الصلاحِ[٣٣]، وغيره[٣٤].

والحمدُ: ((هو الثناء باللّسانِ على الجميل الاختياري، على جهة، التبجيل من نعمةِ وغيرها))[٣٥]، (وجعل الخط لنا تبياناً)، أي: بياناً كاملاً، لأنه مبالغة فيه، والخط: يُطلقُ على /٢ و/ تصوير اللّفظِ برسمِ حروف هجائِهِ، بتقديرِ الابتداءِ به والوقف عليه [٣٦]، وعلى النقوشِ المخصوصةِ الدّالة على الكلامِ دَلالةَ اللّسانِ على ما في الجَنانِ، الدال عَلَيْها في خارجِ العيان[٣٧]، وكلام المُصنِّفِ يصحُّ حَملهُ على المعنيين[٣٨]، ويرادفُ الخطَّ في ذلك الكتابة، والرَّسم والرَّقم، وإن غلَبَ الرّسمُ في خطّ المصاحفِ[٣٩]، وأشارَ الى بعض ثمراتِ الخطِّ بقولِهِ: (يُذكِّرُ العِلمَ إذا ما نُسيا) .

بزيادة (ما) فيه، أي: إذا نسيا، ألفُه للإطلاقِ.

(ويُظهر الحقَ إذا ما خفِيا).

بزيادة (ما) أيضاً، أي: بالرجوعِ الى المكتوب، لأنَّ العلم صيدٌ، والكتابة قيدُهُ، فإذا لم يُقيّد بالكتابةِ ضاع، كما قيل:

العلـمُ صيـــدٌ والكتابـــةُ قيـــدُهُ   قَيِدْ صيودك بالحبال الواثقــه

فمن الحماقةِ أنْ تصيدَ غزالةً   وتتركُها بينَ البَّريةِ طالقـــــه.

وقد كانَ السّلَفُ الصالحُ يكتبونَ على العظام وغيرها، لقلْةِ الورقِ خوفاً مِن الضياعِ، كما رُوي عن الشَّافعيّ[٤٠] أنّهُ كانَ يكتبُ على العظامِ حتى مَلأً منها خبايا[٤١]، ومن أعظم الآفاتِ لضياعِ العلمِ النسيانُ[٤٢]، ومن كلامِ الشَّافعيّ[٤٣] – رضي اللهُ عنه .

مَن طَلَبَ العلمَ وذاكـــرهُ   صَلَحتْ دنيـــاهُ وآخرتُــه

فــأدم للعلــمِ مذاكـــرةً   فحيـــاةُ العلمِ مذاكرتُـــه.

أنعم به، أي: ما أنعمه، أي: ما أعظمه نعمةً، تمييز لـ (ما أنعمه)، أي: ما أعظمه نعمة، وهي بكسر النون، كلُّ ملائمٍ تُحمدُ عاقبتُه ....، قيل: لا نعمة للهِ على كافرٍ[٤٤].

وأمْا النَّعمةُ بفتح النونِ: فهي التَّنعُّمُ والترفُّهُ بالملبسِ والمأكلِ والمشربِ وغيرِها[٤٥]، ومِنْهُ قولُهُ تعالى: ﴿ وَنَعۡمَةٖ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴾[الدخان ٢٧]، وقوله بها متعلّقٌ بقوله ... مقدم / ٢ ظ / عليه، أي: بَقِيَ ... واستمرَّ بسببها .

شرْعَ الرسولُ، أي: المرسل من عندِ اللهِ تعالى[٤٦]، و الشَّرعُ والشَّريعةُ والملةُ والدّينُ ألفاظٌ مترادفة على معنى واحدٍ، وهي الأحكامُ المبعوثُ بها المصطفى، أي المختار من خلقِ اللهِ، المُصَدَّق في كلِّ ما جاءِ به، لعِصْمتِهِ من الكذبِ، إلاّ أنها من حيث انه شرعَها وأظهرَها لنا شريعةٍ، ومن حيثُ إنهُ أملاها علينا ملةً، ومن حيثُ إنّنا ندينُ لها وننقادُ إليها[٤٧] .

والرسولُ إنسان أُوحي إليهِ بشرْعٍ يعملُ بهِ، وأُمِرَ بتبليغهِ، والنبيُّ إنسانٌ أوحي إليهِ بشرعٍ يعملُ به، وإن لم يُؤمر بتبليغه، فكلُّ نبيّ رسول، ولا عكس، فبينهما العمومُ والخصوص المطلق [٤٨]، ثُمَّ صلاة اللهِ، وهي من اللهِ رحمةٌ، ومن الملائكةِ استغفارٌ، ومن غيرهم تضرّعٌ ودعاءُ[٤٩].

وقوله: (مع سلامِه)، أي: حال كونه كائناً مَعَ سلامِهِ، أي: تحيتُهُ اللائقةُ بِهِ، و(**صلى الله عليه وسلم**)، جمع بينهما تأسياً بقولهِ تعالى:﴿ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾الأحزاب[٥٦]، وخروجاً من كراهةِ إفرادِ أحدِهما عن الآخر[٥٠].

(على النبي)، تقدّمَ معناه، (وآله): وهم كلُّ مؤمنٍ ولو عاصياً، لأن المقامَ للدعاءِ، والمناسبِ فيه التعميم[٥١].

(وصحبه): اسم جمع لصاحب[٥٢]، بمعنى صحابي، وهو كلُّ مؤمنٍ لقي النبي (ﷺ) ولو لحظة بعد البعثة[٥٣].

(وهذه رسالةٌ نظمتها): أي: جعلتهَا في سلكِ النَّظمِ، (في علم الخط)، وسيأتي معناهُ في كلامِه، (مع فوائد، ـــــــ للنظم – (بينتُها)، أي: وضحتها، والفوائد جمعُ فائدةٍ، وهي لغةً ما اكتسبتهُ من علمٍ، أو مالٍ، أو جاهٍ[٥٤]، واصطلاحاً: ما يترتبُ على الفعل من حيثُ إنهُ ثمرتُهُ، ونتيجتهُ[٥٥]، كما هو مُوضح في أوائل شرحي لحالة الوضع / ٣ و / (سميّتُها: إشارة الألحاظ)، جمع لحظٍ، وهو مؤخرُ العين من جهة الأذن[٥٦]، وأشار بذلك لدقَّة معانيها، واختصارِ مبانيها .

(في علم ما يُرسم)، بسكون الميم للوزن، (مِنَ الألفاظ)، جمع لفظٍ، وهو الصوتُ المشتمل على بعضِ الحروفِ الهجائية، سواء كان مهملاً أو مستعملاً ... بخلاف القول فإنه خاص بالمستعمل، لأنَّهُ اللفظ الدّال على معنى[٥٧]، كما هو موضح في محله.

(سُئلتُ فيها) أي: في هذه الرسالة، (من ذوي)، أي: أصحاب، (الأفهامِ): جمع فهم، (الألباب): جمع لُبْ، وهو العقلُ، أي: من أصحاب العقولِ، (ومن يلوذ بي): أي: يجتمعُ عليّ (من الأصحاب)، جَمْعُ صاحبٍ، وهوَ مَنْ طالت عشرتُكَ بِهِ[٥٨]، (فلم أجد بُدّاً)، بضمِّ الباء الموحدةِ، وتشديد الدال المهملة، أي غنىً وخلاصاً (من المخالفة)، أي: عدم الإجابة لما طلبوه من (تأليف) نظم الرسالة المذكورة، بل بادرتُ لهم بذلك كما قال: (وقد شرعتُ في بيانِ المعرفة)، أي: ما يُعرف فيه هذا العلمُ من حَدِّهِ، وأصولِهِ، وضوابطهِ، التي يكون بها معرفتُهُ .

(أرجو)، أي: أمل (به النفعَ)، لي ولهم، ولكلِّ طالبٍ، (من) المولى (الكريم) الذي يُعطي النوال من غير سؤالٍ، (والفوزَ)، أي: الظفرَ (بعد الموت بالنعيم)، أي: التَّنعُم بالجنانِ، وما فيها من الولدانِ والحورِ والغرفِ والقصورِ .

(هذا فصلٌ في تعريفهِ وموضوعِهِ)

علمُ الخطِّ (علمٌ بِهِ يُبحثُ، أي: يبحث فيه (عّما يَجبُ صناعةً)، أي: في صناعةِ الكتابِ، (في رَسْمِ ما)، أي: الذي (قد يُكْتبُ): أي: يُراد كتبَهُ[٥٩]، هو عينُ قول بعضهم: ((علمُ بأصول يُعرف بها تأدية الكتابة على الصحةِ))[٦٠]، وإن شئت قلْتَ: هو قانون تَعْصِمُ مراعاتُهُ من الخطأ / ٣و/ في الخطِّ، كما يَعْصِمُ – النحوُّ من الخطأ في اللّفظ، والمنطقُ من الخطأ في الجنانِ[٦١]، ثُمَّ هذا تعريف له باعتبارِ أنّهُ آلة من الآلات، وأمّا باعتبارِهِ في نفسِهِ فقد تقدم.

و(موضوعَه الألفاظ حيثُ تُرسمُ)، أي: يُرادُ رَسْمُها وكتابتُها من حيثَ وجوب انفصالِها من بعضها، واتصالِها ببعضها، وإبدال حروفها بغيرها، وزيادة حروفٍ فيها، ونقصِ حروفٍ منها[٦٢].

وقد انحصر هذا الفنُّ فيما ذكر في هذه الأربعة: مثال الفصل والوصل (كل ما)، (وكلما)، ومثال الإبدال: (سؤال)، ومثال الزيادة، الألف في (مائة)، والواو في (عمرو)، ومثال النقصِ: (ممّا)، و (عَمّا)، ومثال ما اجتمع فيه زيادة ونقص وإبدال: (اولئك)[٦٣] .

وثمرتَهُ تسهيلُ النطق بها كما أشار له بقوله: (فيسهُلَ النطقُ) أي: التلفظُ (بها ويُفهمُ)، أي: يحصل فهمُهُ بسهولة، وإن شئت قلتَ: ثمرتُهُ الحفظ من الخطأ واللحن، كما يُعلم من التعريف السابق[٦٤]، واستمدادُه من القواعدِ النحوية، والأصولِ الصرفيةِ[٦٥]، وفضلُهُ:احتياجُ كلُّ علمٍ إليهِ، لأن تدوين العلومِ وحفظِها متوقفة على الكتابةِ[٦٦]، ونسبته إلى غيره من العلومِ (المباينة) [٦٧] لاختلاف العلومِ باختلافِ موضوعاتِها[٦٨].

(هذا فصلٌ في بيانِ قواعدِهِ الكلّية)

أي: المندرج تحتها جميع الجزئيات التي يبحث عنها فيه، (الأصل)، أي: القاعدة في الكتابة، (رَسمُ كلمةٍ بلَفْظها)، أي: بحسب اللفظ، أي: النطق بها .

(يُقدَّرُ) بالتحريك اسم مصدر بمعنى (التقدير)، أي: بتقدير (الوقفِ عليها والابتداء بها)، فهذا ضابط كلي لرسم جميع الكلمات[٦٩]، وأشار إلى بعضِ جزئياتهِ /٤و/ بقوله: (فرحمة)، أي: هذه الكلمةُ (تكتبُها بالهاء)، أي: هاء التأنيث المربوطة، (ونحو قامت)، أي: وقامت، ونحوها: كقعدت، وَوَصلتْ، ونِعْمَتْ، وبِئْستْ، (فارسمَنْ)، بسكون النون (بالتاءِ)، أي: تاءُ التأنيث المبسوطة، ويقال: المجرورة، فعُلِمَ من ذلك الفرقُ بين هاء التأنيث وتائِهِ[٧٠]، فنحو: الحياة، والزكاة، والصلاة، والهداية من الأوَّلِ، مالم يُضف إلى مكنيٍّ، فإن أُضيفَ إليهِ كُتِبت بالتاءِ كـ (حياتك، وزكاتك)[٧١]، ونحو: المسلمات، والثِقاتِ بالثاءِ المثلثةِ، جمعُ: ثِقة[٧٢] وعرفات، وما كانَ من قبيلهِ، كالتابوتِ، والطاغوتِ من الثاني، فيُكتبُ بالتاءِ[٧٣]، وأمَّا التوراة، وهيهات، ومرضات، فإنّهُ يصحُّ رسُمهُ بالتاءِ والهاءِ، كذا قال بعضُهُم[٧٤]، والذي في أدب الكاتب أنّ هيهات وإنْ كانَ يصحُّ الوقفُ عليها بالتاءِ أو الهاءِ إلاّ أنَّهم أجمعوا على كتابتها بالتاءِ[٧٥]، كما أجمع الكتابُ علىَ رسْمِ (رحمة الله) بالتاء، في قولهم: السلامُ عليكمُ ورحمة اللهِ، أول الكتابِ وآخرهُ في الرسائلِ خاصة[٧٦].

وأمّا ثمة[٧٧]، ورُبَّت، مؤنث ثُمَّ، حرف عطفٍ، وربَّ حرف جَرّ فالظاهرُ أنّهما على لغةِ تسكينِ التاءِ، فهما يكتبانِ بالهاء، وعلى لغةِ فتحها يُكتبانِ بالتاءِ، لأنَّ الكتابةَ مبنيةٌ على الوقفِ

كما تقررَ، وهي إن كانت ساكنة يُوقفُ عليها بالهاءِ، وإن كانت متحركة يُوقفُ عليها بالتاءِ(٧٨)، ومثلها في ذلكَ: لعلّت، ولاتَ، تأنيث (لعلّ) التي للترجي، ولا التي للنفي، وليس ما يُؤنثُ في الحروفِ غير هذهِ الأربعة(٧٩).

وأمّا (ثَمَّةَ) بفتح الثاءِ المثلثةِ، الظرفية التي بمعنى هُناك، فَتُرسمُ بالهاءِ، للفرقِ بينها وبينَ التي للعطفِ(٨٠).

ثُمَّ أشارَ الى بعض جزئيات الضابط المتقدم / ٤ظ/ أيضاً، فقال:(والياءُ في القاضي ...)، ونحوهُ من كلِّ منقوصٍ معرّف، كالدّاعي، والجابي والشابي ... والنابي، (وُجُوباً مثبتاً)، أي: تُثبت وجوباً، أي ثبوتاً واجباً(٨١)، (والحذفُ)، أي: حذفُ الياء (في قاضٍ ووالٍ)، ونحوهما من كلِّ منقوصٍ مُنكَّرٍ، نحو: هادٍ، وباقٍ، (قد أتى) إلاّ في نحو: جائي، وشائي، ونائي، فإنه يُكتبُ بالياء وإن كان مُنكّراً .... لتدل على الهمزة إذا كانت مكسورة(٨٢)، وأمّا الياءُ الثانيةُ فهي محذوفة كباقٍ، ورامٍ(٨٣)، وقد تُحذفُ الياءُ من المنقوصِ المعرّفِ، كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾[القمر ٦]، وهذا كلُّهُ في حالتي الرفع والجرِّ(٨٤)، وأمّا في حالة النَّصبِ فلا تُحذفُ ياؤهُ بحال، سواء أكان مُعَّرفاً أو مُنَكَّراً(٨٥)، نحو قوله تعالى:﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ ﴾[طه ١٠٨]، ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ ﴾[الأحزاب ٤٦]، هذا فيما ينصرفُ(٨٦).

وأمّا ما لاينصرفُ فإنَّ ياءه في حالةِ النَّصبِ تعود غير منونَةٍ، كقولك: سرتُ ليالي، ورأيت جواري، وتعودُ عِندَ الإضافةِ الى ظاهرٍ أو مكنيّ، لذهاب التنوين بالإضافة(٨٧)، وإذا كانت الياءُ مُثقلَّةً تُثبت، نحو: بخاتيَّ، واماني، وأما قولُهُم: لثمانِ خلون فيُكتبُ بلا ياءٍ، مالم يُضف الى الليالي، فإن أُضيفَ اليها تثبتت الياء، نحو: لثماني ليالي خلون، وليس سبيُلهُ سبيلَ جوازٍ في الامتناع من الصرف، لأنه بمنزلة يمانٍ في قولك: رجلٌ يمانٍ، أي منسوب الى اليمن: فقد حُذفت منه ياءُ النسب وأُلحقت به الألف بدلاً منها، قال الأعشى(٨٨)

ولقد رأيت ثمانياً وثمانياً وثمانِ عشرةَ واثنتين وأربعا

فَصَرَفَ ثمانياً لشبهها بيمانٍ(٨٩).

(ويُكتبُ) اللفظُ (المدُغْمُ مِثلَ لفِظِهِ)، نحو: شدَّ ومدَّ(٩٠)، (ومعَ فصلٍ) /٥ و/ للحرفين، أي: عدم وصلهما بالإدغام، (فاكتُبن) اللفظ المدغم (بأصله)، نحو: شددت، ومددنا(٩١).

(والهمزُ إن به بُدي فبالألف) يُكَتبُ، نحو: أحد(٩٢)، (وإن يكن وسطاً بتسكين)، التسكين، أي في الوسط، وقولُه: (بتسكين) متعلقُ بقوله: (أُلِف) بالبناءِ للمفعولِ، أي: مألوف التسكين .

(فاكتب) الهمز (بحرفٍ مِثْل تحريك لِما)، أي: للحرفِ الذي (قبل)، أي: قبل الهمز، يعني اكتبه بحرفٍ مجانسٍ لحركةِ الحرفِ الذي قبلَهُ[٩٣]، فإن كانت كسرة كتبتهُ ياء، (كبئس)، والبئر، وإن كانت ضمةً كتبتهُ واواً، نحو: (يؤمنون)، والبؤس، وإن كانت فتحةً كتبتهُ ألفاً، نحو: الكأس، والرأس[٩٤]، وقوله: (فاعلما) تكملة .

(وإن تَحرك) الهمز (إثْر) بكسر الهمزة وسكون المثلثة، أي عقب حرف (ساكن لزَم وُجُودُ حرفٍ) هو صورة الهمز (مثل تحريك) الهمز (رُسِمْ)، أي: وُجِد نحو: يسْأل، ويلْؤم، ويسْئم، فالعبرة في ذلك بحركةِ الهمز نفسِهِ[٩٥]، وقد كُتِبَ يسئل ويسئموييئس بدونِ ألفٍ، ومن ذلك مسئلة، ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾[الواقعة ٩] والأولى[٩٦] خلافه[٩٧].

(أو) أي: وإن يُحرّكالهمز(إثْر) بكسر الهمزة وسكون المثلثة، أي: عقب (تحريكٍ فما)، أي: فالحرف الذي (يُسهَّلُ، أي: يُخففَ بهِ الهمزُ، أي: يقعُ تسهيل الهمز به، (فنحَوهُ) مفعول مقدم (يُكتبُ)، والفاء لشبه الموصول بالشرط في العموم، أي: فُيكتبَ الهمزُ مِثل الحرف الذي يُسهَّلُ به، يعني على صورته، نحو: لؤُم، وسأل، وسئم، فيُكتب الهمز في الأول واواً، وفي الثاني ألفاً، وفي الثالث ياءً، لأنك لو سهلتَهُ كان كذلك، فلا تنظرُ لحركةِ ما قبله[٩٨]، ومن ذلكَ: مُؤَخر، ومُؤَنث، ومؤَمل، وذِئَاب، ولِئَلا، وقال بعضهم: إذا كانت / ٥ ظ / متحركة إنما يُنظر لحركتها لا لتسهيلها[٩٩]، قال: وأما ما نحو: مؤخر، ومؤمل، ومؤنث، فإنما كُتبت بالواو تنبيهاً على الضمةِ قَبْلَها، كذئاب تنبيهاً على الكسر، مثل:﴿لِئَلَّا ﴾[البقرة ١٥] تبعاً للمصحف على خلاف القياسِ، فعلى هذا حقّ مُؤَخرِ وما معه أن يُكتبَ بالألفِ[١٠٠]، ولعلّ الأوفق ما ذكره الناظم[١٠١].

وقوله: (مثل يسأل) تمثيل لما قبل قوله: (أو إثر تحريك) إلى آخره لتتميم البيت، واتكالاً على العلم من السياق .

(وإن تكن) الهمزة (في طَرَفٍ) بفتح الراء، أي: في أخرِ الكلمةِ، والحال أنها (قد تَلت)، أي: تبعت حرفاً (مُسكَّناً كملءِ) و﴿ ٱلۡخَبۡءَ ﴾[النمل ٢٥]، ﴿دِفۡءٌ ﴾[النحل٥] ، ومثله نحو: الماء والشفاء من الأسماء الممدودة (حتماً) أي: وجوباً (حُذفت) ولا عبرة بحركتها[١٠٢]، واستحسنه بعضهم[١٠٣].

أمّا الهمزة إذا كانت بعد حرفٍ لا يتصل كالذال والدال والراء والزاي والواو حُذفت، وإن كانت بعد حرفٍ يتصل كالطاء من الوطئ، والفاء من الكفؤ، فأنها تُرسمُ في الأول ياءً، وفي الثاني واواً اتباعاً لحركة الكاف، ولا فرق في ذلك بين حالة الرفع وغيرها، كقوله تعالى:﴿ يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ ﴾[١٠٤]

[النمل ٢٥]، وأمّا قولك: قرأت جزءاً، وأخرجت خبأً، وأخذت دفأً، فالألف فيه بدل التنوين، كما في ضربتُ زيداً، خلافاً لمن توَّهمَ خلافهُ(١٠٥)، ثُمَّ محلّ ذلك عَدمِ الإضافةِ، فلو أضفتهُ كأن قلتَ: هذا ملؤها، وأضفت ملأها، ونظرت إلى ملئها، كتبته بالواوِ في الأولِ، وبالألف في الثاني، وبالياء في الثالث(١٠٦)، ومحلَهَ أيضاً إذا لم تلحقهُ هاء التأنيث، فإن لحقتهُ كتبت بصورة الألف، نحو: المرأة والكمأة والنشأة والجُرأةُ(١٠٧)، وإذا كان قبلها حينئذ واو أو ألفٌ أو ياءٌ، نحو السوءة والفيئة والهيئة حُذفت(١٠٨).

(وإن يكن ما) / ٦و/ أي: الحرف الذي (قَدْ تلتْ مُحرَّكاً) وهي في الطَّرفِ (فاكتب) ها (بحرف)، أي: على صورة حرف (نحو)، أي: مثل (ما) أي: الحرف الذي (قد حُرِّكا)، أي: مثلُ حركتِهِ، نحو جاءَ امرؤٌ، ورأيت امرأً، ومرت بامرئٍ(١٠٩)، ورأيت خطأً، وهذا خطأٌ، ونظرت إلى خطأً(١١٠)، فتكتبها بحسب حركة ما قبلها سواء أضفت لم تُضف على المختار(١١١).

وبعضهم ينظر في حال الإضافة إلى حركتها، فيجعلها في النصب ألفاً، وفي الرفع واواً، وفي الجرِ ياءً، نحو: رأيتُ خطأهم، وهذا خطؤهم، ونظرت الى خطئهم(١١٢)، والحاصل أنّ الهمزة لاتخلو إمّا أن تكون في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها، فإن كانت في الأولِ كُتبت على صورة الألف مُطلقاً، سواء كانتْ مفتوحةً أو مضمومةً أو مكسورةً، كأحَدٍ، وأخذَ، وذبل، سواء كانت همزة قطع أو همزة وصلٍ، نحو: أكرم، وانصر، وسواء كانت أصلية كما في: إبل، أم منقلبة كما في: أحد، لأن الهمزة تشارك الألف في المخرج، وهي أخفُ الحروفِ، والكاتب عند الابتداء بها أقوى على وضعِ الحركات على الألف، فأبدلوها ألفاً للتخفيف، لأنّ التخفيف كما هو في اللفظ كذلك هو في الخطِّ، فتخفيفها لئلا يفوّت الفرص أجمع(١١٣).

وإن كانت الهمزة في الوسط فتُكتَبُ على نحو ما تُخففُ به ساكنة كانت أو متحركة، فإن كانت ساكنة كُتبت على وَفق حركةِ ما قبلها، نحو: رأس، ولؤم، وبئر، ولأن تخفيفها كذلك، وإن كانت متحركة فما قبلها أما ساكنٌ أو متحركٌ، فإن كان ساكناً كتبت على وَفْقِ حركةِ نَفْسِها، نحو: يَسْأل، ويلْؤم، ويسْئم، لأنَّ تخفيفها كذلك، وإنْ كان مُتحرّكاً وهي متحركة، كتبت على ما تُخففُ به كذلك، نحو: فئة، وسَئم بالياء / ٦ظ /، وتسأل بالألف، ولَؤم بالواو لما عرفتَ أنَّ تخفيفها كذلك (١١٤).

وإن كانتِ الهمزةُ في آخرِ الكلمةِ فلا يخلُو إمّا ان يكون ما قبلها متحركاً أو ساكناً، فإن كان الأول كُتبت على وَفْقِ حركةِ ما قبلها، لا على وَفْقِ حركةِ نفسِها، لأنَّ الهمزةِ في الطرف والحركة التي في الحرف الواقع طَرَفاً عارضة، بخلاف الحركة التي قبلها نحو: قرأ، وطرأ، وفتئ، وقمؤ،

وإن كان الثاني فلا تُكتب الهمزة على صورة شيء بل تحذف، كقولنا: هذا خبءٌ، ورأيت خبئاً، ومررت بخبءٍ، وليست الألف التي في رأيت خبئاً صورة الهمزة، وإنما هي الألفُ التي يوقفُ عليها عوضاً عن التنوين في: رأيتُ زيداً، مثلاً كما تقدمَ، هذا هو تحقيقُ الكلام في هذا المقامِ[١١٥].

(وهمزةُ اسمٍ فاحذفَنْ في البسملة) الواقعة في أوائلِ السَّورِ[١١٦]، والكتبِ، وما أُلحقَ بها من ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ ﴾[هود ٤١]، وبسملة النمل[١١٧]، ويجبُ إثباتُها في نحو: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾[العلق ١] و﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾الأعلى [١][١١٨]، وجوز بعضُهُمْ الحذفَ في الإضافة الى لفظِ الجلالةِ، نحو: باسم اللهِ اقرأ، دونَ غيرهِ، نحو: باسم الرحمن[١١٩]، (و) في (ابن إذا أتى في علمين)، أي: بينهما بشرط أن يكون صفةً، وأن يكون ثاني العلمينِ أباً للأول، وأن لا يقع في أول السَّطر، وأن لا يَفْصِل بينهما فاصلٌ، وأن يكون مفرداً، نحو جاء زيدٌ بن عمروٍ[١٢٠].

وقوله: (موصلة) يحتمل أن يكون حالاً لازمةً من الهمزةِ، أي: حالَ كونِ الهمزةِ موصلة، أي: همزة وصل، ويحتمل أنّهُ حالٌ من (ابن) باعتبار أنّهُ كلمة، أي: حالة كونها متصلةً، فيكونُ إشارةًإلى شرطٍ من شروط الحذفِ، وهو أن لا يُفصل بينهما فاصلٌ، والسِّرُّ في الحذف عند استيفاء الشروط، الإيذان / ٧و/ بتنزيله مع الاسم قبله منزلة الاسم الواحد، لشَّدة اتصال الصفةِ بالموصوف، وحلولِها محلّ الجزءِ منه . ولذلك حُذف التنوين من العلم قبله، فقيل: عليُّ بن زيدٍ، كما يُحذف من الأسماءِ المركبة كبعلبك ونحوه[١٢١]، فلو أُضيف إلى مضمرٍ كقولك: هذا زيدٌ ابنُكَ، أو أُضيف الى عم الأب، أو إلى الأب الأعلى، أو عُدل به عن الصفة إلى الخبرِ نحو: زيد ابنُ عمرو، على الابتداء والخبر، أو وقَعَ في استئناف الكلام، أو في أول السَّطرِ، أو كان مثنى، نحو: عبدُ اللهِ وزيدٌ ابنا محمدٍ، تثبت الهمزةُ في جميع ذلك[١٢٢].

ومن النَّاسِ من يحذف الألف من ابن في كلِّ موضع يقعُ فيه، سواء كان بعد اسم، إذ كنيةٍ، أو لقبٍ[١٢٣]، وليس كذلك، لأنَّهُ إنّما يَحْذِفُ ألفهُ إذا وقعَ صفةً بينَ علمينِ من أعلامِ الأسماء، أو الكُنى أو الألقاب على ما علمتَ، وقد يقومُ مقامَ اسم الأبِ لقبٌ غلبَ على اسم الأب، أو صناعة، قد اشتُهر بها، كقولك: زيد بن القاضي، أو بن الخياط، فلا تُثبت الهمزةُ في ذلك، لأنّه قائمٌ مقامَ اسم الأب، وإذا حُذفتِ الهمزةُ لم يُنوّن العلم قبلَهُ، بخلافِ ما إذا ذُكرت كما أشرنا إليه[١٢٤] .

فوائد:

تُحذفُ الهمزةُ أيضاً بعد لام الجرّ، نحو: بادروا للعملِ[١٢٥]، وتُكتبُ بصورة الياء في نحو: إئذن، وإئتِ، وائبق، وإئتها، وبصورة الواو في نحو: أؤمرهُ بالمعروفِ، وإذا اقترنَ الفعلُ بالفاءِ أو الواوِ رجعتَ الى الأصلِ، نحو: فأذنوا[١٢٦]، ...

وتُحذف همزةُ الوصل مطلقاً في اللفظِ والخطِّ إن اقترنتْ بهمزةِ استفهام نحو: ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾[الصافات ١٥٣][١٢٧]، وإن قُرِنَت بها همزةُ القطعِ المفتوحةُ حققتهما، نحو: أأنت فعلت كذا، وإن شئتَ مددت الثانية[١٢٨] / ٧ظ /، وإن كانت مضمومةً فأثبتهما نحو: أأكرم، ويصحُّ قلب الثانية واواً[١٢٩].

وإن كانت مكسورة نحو: أإذا جئت تكرمني، فاكتبهما ألفينِ، وإن شئتَ قلبتَ الألف ياءً[١٣٠]، وهو خطُّ المُصَحفِ[١٣١].

وإن دخلت همزةُ الاستفهام على (أل) فأثبت همزة الاستفهام وأتِ بمدٍّ بعدها، نحو: ﴿ ءَآلْئَنَ ﴾[يونس ٩١]، ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾[النمل ٥٩][١٣٢].

وإذا اجتمعَ في الكلمةِ ألفانِ اقُتصر على أحدهما، وإن اجتمع ثلاثً اقتصرَ على اثنين، فيكتب يا إبراهيم ونحوه بألف واحدةٍ، وكذلك: آدم وآخر وآيب، وكذلك: آمن، ونحو: مآباً، وكذلك نحو: براءة ومساءة وفجاءة[١٣٣]، فإذا جمعته كتبته بألفين كبراءات، ومساءات، لأن فيه ثلاثَ ألفاتٍ [١٣٤]، ويُكتب مثل: قرأا و ملأا، ممّا هو مثنى بألفين للفرق بينَهُ وبينَ الواحد، وكانَ الكُتَّابُ يكتبونه بألف واحدة، والألفان أجودُ، مخافةَ اللبس[١٣٥].

وإذا نصبتَ الممدودَ، نحو: قبضتُ عطاءً، ولبستُ كساءً، وشربتُ ماءً، وجزأته أجزاءً، فالقياسُ أن يكتب بألفين، لأن فيه ثلاثَ ألفاتٍ، اثنان بينهما همزةٌ، والثالثة هي التي تُبدل من التنوين في الوقفِ، ولكنّ العملَ على كتابة مثل ذلك بألفٍ[١٣٦].

وأما نحو قولك: أخطأتَ خطأً، فإنّه يُكتب بألف واحدة، لأنه في الأصل بألفين[١٣٧]، ويُكتب (ها أنتم)، و (ها أنا)، و (ها أنت) بألف واحدة، لأنَ فيه ألفين[١٣٨].

(وما إذا كَفّت) ما قبلها عن العمل، (وأُلفِيتْ)، أي: زيدت (فَصِلْها)، نحو: ربَّما [١٣٩]، وقلّما، وطالما[١٤٠]، عمّا، ولمّا [١٤١]، نحو:﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾[المؤمنون ٤٠]، (مما خطاياهم)[١٤٢][نوح ٢٥]، وجعل (كلّما) أيضاً، (إذا تقدم) عليها ولو تقديراً (ما عَمِل) فيها، وهي حينئذٍ ظرفية، بمعنى: وقت، نحو: ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾[المائدة ٦٤]، / ٨ و/ وأجيئكَ كلما

طلعت الشمس، فامّا مالم يتقدم عليه عامل، نحو: كل ما عندك حسن، فصلت، والضابط أنها إن[١٤٣] كانت حرفاً وُصلت، وإن كانت اسماً فُصلت[١٤٤].

فوائد:

كل مَن تُكْتب مفصولة [١٤٥]، والاختيار في حيثما أن تكتب موصولة [١٤٦]، وجوّزوا في بئسما، ونعّما الفصلُ والوصلُ[١٤٧]، لكن المختار في نعّما الوصلُ[١٤٨]، وأما إنّ وأين وأي، إذا اتصلت بهِنّ (ما) فإن كانت (ما) اسماً كتبت مفصولة نحو: إنّما عندك حسنٌ، وأين ما كنت تعد، وأيُّ ما عندك أفضل ؟ وإن كانت حرفاً كُتبت موصولة، نحو: ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾[القصص ٢٨] و ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[النساء ١٧١]، ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[النساء ٧٨][١٤٩] وأما كيما فإنها تُكتبتُ موصولة[١٥٠].

ومما يُكتب موصولاً: يومئذٍ، وحينئذٍ، وليلتئذٍ[١٥١]، ويلُمّهِ إن لم تُهمز، فإن هُمزت كتُبت مفصولة، نحو: وَيلٌ لأمّهِ[١٥٢].

(وإن أتت)، ما (موصولة)، أي: متصلة (بفي، ومِن)، وهي غيرُ زائدةٍ بدليل ما قبله، (فَصِلْها) بهما، سواء كانت اسماً نحو: رَغبْتُ فيما رَغبِت فيه، او حرفاً نحو: عجبتُ مما فعلت، هذا ما يؤخذُ من كلام الناظم، وذكرَهُ غيرُ واحدٍ[١٥٣]، وقال بعضهم: إن كانت ما اسماً ودخلت عليها (في) فُصِلَتْ، وإن كانت حرفاً وَصِلتْ، وهو ما ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب [١٥٤]، وأما إن دخلت عليها (عن) فإنها توصل بها مطلقاً، سواء كانت اسماً أو حرفاً، لأجل الإدغام[١٥٥].

وقوله: (كالاستفهام مع عن) أي: فإنّه يوصل بها، نحو: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[النبأ ١]، وتحذفُ ألِفُها حينئذٍ [١٥٦]، وعن في كلامِهِ ليستْ قيداً، لأن في، ومِنْ كذلك، فنقول: فيمَ، وممَّ، وعمَّ، وتحذف الألفُ حينئذٍ كما قال ابن مالك[١٥٧]:

وما في الاستفهام إن جُرَّت حُذِفْ أَلِفُها ....

/ ٨ ظ / وقوله: (فاستبن) أي: اطلب البيان والكشف عمّا أشكلَ عليك.

تكملة: (ومَن في الاستفهام إن جرت بفي .... أو وُصِلَتْ بمَن وعَن ...)مطلقاً، سواء كانت استفهامية أولا (فصلها) بهِّن (تفي) بما قاله الكُتّابُ، والياء للإشباع، لأنه مجزوم في جواب الأمرِ، فتقولُ: فيمن، وممّن، وعمّن، فتقيده بالاستفهام إنّما يظهر بالنسبة لـ (في) دون (من، وعن) [١٥٨].

والحاصل أنَّ (ما) إن كانت زائدة وُصِلَتْ مطلقاً، وإن كانت غير زائدةٍ وُصِلَتْ مع (من، وفي، وعن) مطلقاً، سواء كانت اسماً أو حرفاً على ما يؤخذُ من كلام الناظم، وعلى كلام غيره: إن كانت اسماً فُصلت، وإن كانت حرفاً وصِلت[١٥٩]، وأمّا (مَن) فإن جُرَّت بفي وكانت استفهامية وُصِلت، وإن كانت موصولة فُصِلت[١٦٠].

وإن جُرَّت بمنِ أو عن وُصِلَت مطلقاً، أي: سواء كانت استفهامية أو موصولة، فتقولُ: ممّن، وعمّن، لأجل الإدغام، فاختلافُ الحكمِ إنّما هو بالنسبة لفي، وأما بالنسبة لمن وعن، فهو واحدٌ لا يختلف[١٦١] .

ومما يُكتبُ مفصولاً: بل لا، وأما هلاّ التحضيضية فإنها تُكتب موصولة[١٦٢]، وإلاّ بكسر الهمزة كذلك، وهي إن الشرطية المدغمة في لا النافية [١٦٣]، وأمّا أن لا المفتوحة الهمزة فإن وقعت بعد أفعال الرجاء والخوف والإرادة أُدغِمت في اللام، نحو: ألاّ يهجر، وخِفْتُ ألاّ يفعل، وأردت ألاّ تخرج، وإن وقعت بعد أفعال العلم واليقين أُظهِرت، لأن أصلها أنّ المشددة، نحو: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾[طه ٨٩][١٦٤] ومثل ذلك إذا وقع بعدها الاسم، نحو علمتُ أن لا خوفٌ عليك، لأن أصلَها أيضاً المشددة [١٦٥]/٩ و/ وإن وقعت بعد أفعال الظّن جاز الإظهارُ والإدغامُ، نحو :﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ ﴾[المائدة ٧١] على القراءتين[١٦٦]، وتكتب (كي لا) مفصولة[١٦٧] .

(وبعد واو الجمع) المتطرفة (زادوا ألفاً)، فرقاً بينها وبين لام الفعل في نحو: زيدٌ يدعو، ويغزو [١٦٨]، ولم ترسم بعد واو الفعل، لأنها جزء منه، وخرج بالمتطرفة ما إذا كانت في الوسط، نحو: ضربوك، وضربوهم، وضاربو زيدٍ، ومنه قوله تعالى:﴿ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ ﴾[المطففين ٣][١٦٩].

وخرجت الأسماء الخمسة إذا أُضيفت، فإنّ الواو فيها ليست للجمع، والى ما ذكرناه من التقييد بالمتطرفة أشار بقوله: (مالم يُضَفْ) ما فيه واو الجمع فإنّه إذا أُضيف كانت الواو متوسطة، فلا تُزاد الألفُ بعدها[١٧٠].

(كذاك واو أُلِفا) أي: عُهِدَ (في كأولو) نحو: أولئك، فرقاً بينها وبين الى الجارة[١٧١]، وحُمِلَ أولات على أولو[١٧٢] وتُرسم الواو في: أوخي .... مُصّغر أخ للفرق بينه وبين المنسوب، نحو: أخي[١٧٣]، وزادوا واواً (في عمْروٍ) بسكون الميم (إذا لم يكُ منصوباً) بأن كان مرفوعاً أو مجروراً، فرقاً بينه وبين عُمَرَ بفتحها، لأنه في حالةِ النصبِ تُكتُبُ الألف في الأول دون الثاني،

لامتناعه من الصَّرف، ومحلّه مالم يُحذف تنوينه، لكونه موصوفاً، وإلاّ كُتب، نحو: اعط عمرو بن زيدٍ(١٧٤)، وما لم يَضف نحو: عمرُنا وما لم يُصغَّر، نحو: عمير وإلاّ حُذِفَت(١٧٥).

واعلم أنّه لا تُزاد ألفٌ أمام الواو التي تُزاد على الضمير لضرورةِ الشعرِ(١٧٦) .

وقوله: (وحرفٍ نُبذا) بألف الإطلاق، أي: طُرِحَ (في الله (١٧٧) والإله(١٧٨) والرحمن) المعرّف دون المنّكر، نحو: يا رحمانَ الدنيا والآخرة(١٧٩). (ومرتقى الثلاث) / ٩ ظ / أي الزائدة على ثلاثةِ أحرفٍ (في المباني) جمع مبني، أي: الألفاظ، نحو الحارث معرّفاً (مالم يُخف لبسٌ) بالحذف، فإن خيف، نحو: حارث منكراً، فإنه يجب إثباتها، لئلا يلتبس بحرث(١٨٠)، ونحو: مساكين ومساجد، لئلا يلتبس بالمفرد(١٨١)، (وما لم يَنْحذِف) من الكلمة، فإن انْحَذَفْ منها كالسموات، فإنه حُذفَ منها الألف التي بعد الميم، لمكان الألف الباقية فيها، فلا تُحذف الثانية(١٨٢)، ويحتمل أن معنى كلامه، وإن كان بعيداً ما لم ينحذفْ من الكلمة شيء، فإن انحذف منها شيءٌ فلا يجوز حذفُ الألفِ، نحو: هم القاضون، والرامون، والساعون، لأنهم حذفوا الياء لالتقاء الساكنين، فكرهوا أن تُحذف اللام(١٨٣)للإحجاف(١٨٤)، ونحو العادّين، والرادّين، للإدغام، وذهاب إحدى الدالين في الكتابة(١٨٥)، ونحو: داود، لأنها لو حُذِفت وقد حُذف منه إحدى الواوين اختلت الكلمة(١٨٦).

(ومِثْلُ لكِنْ) بتخفيف النون(١٨٧) (أَخْلِهِ من الألف)، نحو: هذا، وهذه، وذلك(١٨٨)، ويجبُ إثبات الألفِ في تثنيته، نحو: هذان، وهاتان، ويجب إثباتها أيضاً في هاذاك، وهاتاك(١٨٩).

(ما فيه واوانِ وضُمَّ الأولُ) منهما (فَحذْفُ ثانٍ) منهما واجب، نحو: طاوس، وداود، ومشئوم، ومسئول، للخفةِ، هذا في المفردِ(١٩٠)، وأما الجمعُ نحو: ذوو، جمع ذو، فيُكتبُ بواوين لئلا يلتبس بالمفرد (١٩١)، كذلك نحو: مَغْزُووّن ومَدْعُوُّون(١٩٢)، وإمّا سؤول، ويؤوس، وشؤون، ورؤوس، ومؤونة، وموؤدة، فالأحسن أنُ تكتبُ بواوينِ، ومنهم كتَبها بواحدةٍ، هذا في الاسم (١٩٣)، ومثْلُهُ في الفعل نحو: جاءوا، وباءوا، وشاءوا، ونظائرها، فتُكتبُ بواحدةٍ(١٩٤)، وجوّزوا أن تُكتب ﴿ يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم ﴾[آل عمران ٧٨]، ﴿ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ﴾[النحل ٧٥] / ١٠ و/ بواوين وبواحدة(١٩٥)، فإن اجتمع في الكملة واوان وانفتحتِ الأولى منهما، نحو: احتوَوْا، واستوَوْا، واكتوَوْا،و﴿ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ ﴾[المنافقون ٧٢] كُتِبت بواوين(١٩٦).

ومما يُكتب بواوين أيضاً: تسوؤن، وتبوؤن، لأن الأصل ثلاثٌ حُذفت إحداهما، ومثل ذلك: أنتم مسوؤن، وإذا أردتَ بناء يُفْعِلون من أساء، قلتَ: يُسِئون، بياء واحدة وواو واحدة(١٩٧)، ويُكتب يخطؤَن بواو واحدة(١٩٨).

(مِثلُ ما قدْ يُوصَلُ)، إن كانت ما حرف كما في قولك: كلمتُهُ مثلما كلمني، وقد تُفصلُ إن كانت اسماً، كما في قوله تعالى:﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾[البقرة ١٣٧](١٩٩)، وقد في كلامه للتحقيق.

وقوله: (غَيْرَ مثنى) حال من مثلما، فإن كان مثنى كما في قولك: جاءني مثلا ما جاءه تعيّنَ الفصلُ مطلقاً، سواء كان ما اسماً أو حرفاً، (ثُمَّ يا فاكتب أَلِفْ) أي: اكتب الألف ياءً، حال كونها (رابعة فصاعداً) أيضاً كثر (كما عُرِف) عند الكتّاب من أنْ كلّ ما جاوز ثلاثة أحرف يُرسمُ بالياء لا غير، لا فرق في ذلك بين ما أصله الواو، وما أصله الياء، نحو: ملهى ومرمى ومرقى، لأنْ جميعه يُثنىّ بالياء(٢٠٠)، ومثل ذلك نحو: أرْدى وأعلى فعلاً، نحو: أعلى اللهُ قدرَك(٢٠١)، وأفعل التفضيل، نحو:﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾[الاعلى ١](٢٠٢)، ويفرّق بينهما باقتران الثاني بمن مثلاً، ولا مانع من أن يُكتب الأول بالألف والثاني بالياء للفرق بينهما، كما في: يحيى اسماً وفعلاً، وقوله: (لا تلويا) أي: لا إذا كانت الألف تالية للياء، فإن كانت تالية لها رُسمت ألفاً، نحو: الدنيا، والعليا، والمحيّا، والثريّا، وشبهها، ولم يشذَّ من ذلك إلاّ يحيى علماً، فإنّهُ يُكتُب بالباء فرقاً بينه وبين يحيا فعلاً(٢٠٣)، وإنّما / ١٠ ظ / كُتِبت بالألف لثقل الجمع بين ياءين متواليتين(٢٠٤)،ولا ألفاً (ثالثا قد قُلِبت ... عنها) أي: عن الياء، نحو: رمى، فإنّ أَلِفَهُ مُنقَلِبة عن الياء، فُيكتب بها (٢٠٥)، ولا (مع إمالةِ) إن حسُنت فيه الإمالةُ، ولم يُعلم أصلُهُ فيُكتب بالياء (إن جُهِلت) الياء، فإنْ لم تحسن فيه الإمالة فاكتبه بالألف(٢٠٦).

والحاصل أنّ الفعل إمّا ثلاثي وإمّا زائد عليه، وكذلك الاسم، فالزائد على الثلاثي كل من الاسم والفعل يُكتب بالياء على كلِّ حال، إلاّ ما كان من نحو: الدنيا، والعليا كما تقدم، والثلاثي من الاسم والفعل إن كان أصل الألف فيه الياء كُتب بالياء، وإن كان أصلها فيها الواو كُتبت بالألف(٢٠٧)، وممّا يكشف ذلك أن تلحق بالفعل تاء الخطاب، فإن رأيته حينئذ بالياء كُتب بها، وإلاّ فبالألف ففي نحو: رمى، إذا ألحقته التاء، قلت: رميتُ، فاكتبه بالياء، ونحو: دعا إذا ألحقته التاء، قلتَ: دعوْتُ، فاكتبه بالألف، وكذلك تثنيته، فإنك تقول: دعوا، ورميا، ويَكْشفُ ذلك في

الأسماء التثنية والجمع، فتُكتب العصا والقفا بالألف، لأنك تقول في تثنيتها: قفوان وعصوان، وتُكتب الحصى بالياء، لأنك تقول في جمعها: حصيات[٢٠٨].

هذا كلُّه إن عُلِم الأصل فيه، فإن جُهل وحَسُنت الإمالةُ فيه فاكتبه بالياء، وإن لم تُحسن فيه فاكتبه بالألف، وإذا ورد عليك ما قد يُثنّى بالياء والواو عملت فيه بالأكثر الأعم، نحو: رحى، فإنه قيل فيه: رحيْتُ ورحوتُ، وكذلك الرّضا، قيل فيه: رضيان ورِضوان[٢٠٩].

(وكلّ حرفٍ فارْسَمنْ) بسكون النون (بالألفِ)، نحو: ما ولمّا، وأمّا، وكلاَ، ولولا، ولوما، وألّا، وهلّا[٢١٠]، ويُستثنى منه: إلى، على، وبلى، وحتّى، فإنها تُرسم بالياء كلدى/ ١١ و/، ومدى، ومتى من الظروف[٢١١] .

واعلم أن حروف المعجم بأسرها تُمد وتُقصر، وإذا قُصرت كتبت بالألف[٢١٢] إلاّ الزاي فإنها تُكتب بياء بعد الألف[٢١٣]، وأمّا إذن فإنها إن كانت غير ناصبة كُتبت بالألف لاغير، وإن كانت ناصبة فالأرجح أنها تُرسمُ بالنون، للفرق بينها وبين غير الناصبة[٢١٤]، وقال بعضهم: إن نَصبتْ رُسمتُ بالألف وإلاّ فبالنون [٢١٥].

وقال بعضهم: إنها تُرسم بالألف مطلقاً، لأن الوقف عليها بالألف، كما يوقف على نون التوكيد الخفيفة بالألف[٢١٦]، وقد رُسمت بها في قوله تعالى:﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾[العلق ١٥]، و ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ ﴾[يوسف ٣٢][٢١٧].

فائدة:

يُكتب الذي مفرداً، والتي بلام واحدة، لكثرة كتابتها، وإن كان الأحسن كتابتها بلامين كما هو القياس في كتابة اللفظ المبدوء بلام، ثُمَّ دخلت عليه أل التعريف كاللبن، ويُكتبُ الذين جمعاً بلامٍ واحدةٍ، لتلك الكثرة وللفرق بينه وبين المثنى في الجر والنصب، وأمّا الرفعُ فالفارقُ الألفُ في المثنى دونَ الجمعِ، ولم يُعكس لسبق المثنى[٢١٨] .

وقيّد بعضُهم كتابةَ الذين بلامٍ واحدةٍ بلغة لزوم الياء مطلقاً، دون لغة من ينطق به بالواو وقفاً، كقوله[٢١٩]: نحن اللذون صبحوّا الصباحا ... .

ووجه ذلك بأن لزومَ حالةٍ واحدةٍ يوجبُ الثقل، فخُفِفَ بإحدى اللامين[٢٢٠]، وأمّا ماعدا ذلك من الموصولات فإنه يُكتبُ بلامين، نحو: اللذان، واللتان، واللائي، واللذْ واللتْ، على لغةِ إسكان الذال والتاء في المفرد، وحذف الياء[٢٢١].

(ولايُقاس رسمُ ما في المصحفِ)، أي: إنّه غير قياسي، بل هو لغةٌ متبعةٌ مقصورةٌ عليه، فلا يُقاس عليه[٢٢٢].

(ولا) رسم (العَروُض)، أي: ما يذكر فيه في تقطيع الشعر [٢٢٣] / ١١ظ / (فاحفظَنْ) بسكون النون (ما ذُكِرا) بألف الإطلاق، (فإنه الصحيحُ فيما شُهِرا)، أي: اشتهر بين العلماء، فإن من المعلوم بينهم خطّان لا يقاسان: خط العروضيين، وخط المصحف العثماني[٢٢٤].

والحاصل أن الخطوط ثلاثةٌ: خطُ المصحفِ العثماني، فتُكتب المصاحف على رَسْمِهِ، وإن خالف القياس، وخطُ العروضيين، وهو على حسب الملفوظ به، فيكون التنوين نوناً، والحرف المشدّد بحرفين، وغير ذلك مما هو معلوم عندهم، والخط الاصطلاحي في غير المصحف والعروض، وهو الذي فيه هذا التأليف، وعليه العمل في الكتب والمراسلات وغيرها[٢٢٥].

هذا (فصل فيما وقع خلاف فيه) أي في رسمه بين علماء هذا الفن (وما يُطلبُ فيه) على سبيل الاستحباب، وأشار للأول بقوله:

(ونقطُ هاءِ رَحمةً هو الأصَحْ) خلافاً للحريري فإنه عدّها من المهمل[٢٢٦]، والمراد بهاء (رحمة) هاء التأنيث المربوطة، سواء كانت في هذا اللفظ أو غيره، ونقطها تارة يكون واجباً عند خوف اللبس، نحو: مائة، فإنه يلتبسُ بمائه، وتارة يكون جائزاً عند أمن اللبس، وتارة يكون ممتنعاً إذا وقعت في سجع أو قافية[٢٢٧].

(ونقطُ شين بثلاث قد رَجَح)[٢٢٨] أي: على القولِ بعدمِهِ، للفرق بينها وبين السين المهملة[٢٢٩]، وأشار الثاني بقوله: (وسائر الحروفِ فانقط مطلقاً)، أي: سواء كانت معجمة أو مهملة، فنقط المعجم ظاهر، ونقط المهمل بوضع النقط التي توضع فوق شريكه تحته، فيوضع تحت الدال نقطة، تمييزاً بينها وبين الذال، وهكذا إلاّ الحاء فلا يوضع تحتها نقطة، لئلا تلتبس بالجيم[٢٣٠]، وأشار الى ذلك بقوله: (ومهملاً) أي: وانقط الحرف المهمل (أسفل) أي من أسفلِهِ (إلا الحاء) أي: لا تنقطها من أسفلها لما ذُكر، وقوله: (فارِقاً) / ١٢ و / حال، أي: مميزاً بذلك بين الحروف، وهذا بحسب ما كان والعمل الآن على خلافه[٢٣١].

(ونقط فا) بالقصرِ (والقاف والنون ويا) بالقصرِ، المجموعة في كلمة ينفق، مطلوب حال كونها (موصولة) أي: متصلة بغيرها (لا غير) موصولة بأن كانت مفصولة عن غيرها، وذلك إذا انفردت، ومثله إذا كانت متطرفة (فيما رُويا) بالألف للإطلاق، أي: نُقل عن علماء هذا الفن، وإنّما أُهملت هذه الحروف من النقط، لأنه جُعل لمنعِ اشتباه المتشاركين في صورة واحدة، وهي لا تُشاركُ غيرها إذا انفردت أو تطرّفت[٢٣٢].

(وتشْكُل) على سبيل الاستحباب (اللفظ الخفيّ) أي: غير[٢٣٣] الواضح (مطلقاً) في سائر الأحوالِ[٢٣٤]، (وكرهوا الخطَّ الدقيق)[٢٣٥]، أي (الضيّقا) بألف الإطلاق، فقوله: الضيّقا، تفسير لقوله: الدقيق، فينبغي نقط الخطِ وشكلهِ وإيضاحِهِ، خصوصاً في المصاحفِ.

هذا (فصلٌ في الإشارة الى بعض قواعد الخط العثماني)

أي: المنسوب لعثمان بن عفّان، أمير المؤمنين (رضي الله تعالى عنه)، وبنسبته إليه من حيث أمره بنسخِهِ لما حصلَ الاختلافُ في القراءات بين الصحابة.

(في مُصحَفٍ ألاّ) بفتح الهمزة وتشديد اللام للإدغام، والأصل: أن لا، تُكتِبُ (بوصل) أي: موصولة (إلاّ عَشَرة) فإنها تُكتبُ مفصولة، وهي: ﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ ﴾بالتوبة [١١٨] و﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾،﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ كلاهما بهود [١٤، ٢٦]، و﴿ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ يس[٦٠] و﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ بالممتحنة [١٢]، و﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾بالحج[٢٦]، و﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم ﴾في القلم[٢٤]، و قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾بالدخان [١٩]، و ﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾، و ﴿ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾[٢٣٦]كلاهما بالأعراف [١٦٩، ١٠٥]، ووقع خلاف في قوله تعالى في الانبياء [٨٧] ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ/١٢ ظ/ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٢٣٧]، والأكثر على القطع، وعليه العملُ[٢٣٨] .

(إمّا بِكَسْرٍ) للهمزة (وصلاً) بألف الإطلاق، (إلاّ برعدٍ) في قوله: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾[٤٠]، فإنّه مفصول[٢٣٩]، وأمّا (بفتحٍ) للهمزة (يُوصلُ) في جميع المواضع، كقوله: ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾[الانعام ١٤٣][٢٤٠](عمّا) يوصل أيضاً (سوى مفرْدٍ) فإنه مفصولُ هو قوله في الأعراف:﴿ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾[١٦٦][٢٤١]، (ومما أوصْلوُا إلاّ اثنتين)، فانّهما مفصولتان، وهما قوله:﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾في الروم [٢٨]، وقوله: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾في النساء [٢٥][٢٤٢] .

واختلف في قوله:﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾في المنافقون[١٠]والأكثر على القطع[٢٤٣].

((وصْلُ أمنّ ماعدا ... أربعةٍ)) فإنّها مفصولة، وهي قوله: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾في التوبة [١٠٩]، ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا ﴾في فصلت [٤٠]، و﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾في النساء [١٠٩]،و﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾الصافات [١١](٢٤٤).

((... وكلُّ من(٢٤٥)وحيث ما اقطع وردا) بألف التثنية، أي: ورد كل منهما بالقطع وذلك في سورة الرحمن في قوله: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾[الرحمن ٢٦](٢٤٦) وفي سورة البقرة في قوله: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾في الموضعين [١٤٤، ١٥٠](٢٤٧).

(أن لَّم بفتح) للهمز (اقطعَنْ)، أي: افصلَنْ فيه النون عن اللام في جميع القرآن (إلاّ ما كُسِرْ) همزُهُ فلا تقطعه بل أوصله (٢٤٨)، (كإنّما) المكسورة الهمزة (في غيرِ أنعام ذكر) أي: المذكور في غير الأنعام، فإنه [موصول](٢٤٩) بخلاف المذكور فيها، وهو قوله: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَـَٔاتٍ ﴾[١٣٤](٢٥٠)، وأمّا إنمّا المفتوح الهمزة، فإنه موصول إلاّ في قوله:﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾في الحج [٦٢]، ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾في لقمان [٣٠](٢٥١).

ووقع خلافٌ في قوله في الأنفال[٤١]:﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ (٢٥٢) وقوله /١٣و/ في النحل[٩٥]: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (٢٥٣) .

(وما عدا اثنين أوْصِل كلّما) فهي مفصولة في غيرهما(٢٥٤)، والذي قاله غيره إن المفصول من كلّما قوله تعالى:﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾إبراهيم [٣٤]بلا خلافٍ (٢٥٥)، واختلفوا في قوله: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ ﴾ بالنساء [٩١]، و﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾بالأعراف [٣٨]، و﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا ﴾بالمؤمنون[٤٤]، و﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾بالملك [٨](٢٥٦).

(وَوَصَلوا لا مع لامٍ بئسما)، بئسما مفعول لقوله: وصلوا، أي: وصلوا بئسما حال كونه غير مصاحب للام، وهو قوله:﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى ﴾في الأعراف [١٥٠]،﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ بالبقرة [٩٠] .

واختُلِفَ في قوله:﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ ﴾[البقرة ٩٣](٢٥٧)، وأمّا مع اللام فهو مفصول، كقوله: ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾(٢٥٨)[المائدة ٧٩].

(ووصل فيما) ثابت (غير إحدى عشرة) فإنّها مفصولة، وهي قوله:﴿ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ بالأنعام [١٤٥]، وقوله:﴿ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ ﴾بالنور [١٤]، وقوله:﴿ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ ﴾ بالأنبياء [١٠٢]، وقوله:﴿ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ ﴾بالمائدة [٤٨] والانعام [١٦٥]، وقوله:﴿ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ ﴾ ثاني البقرة [٢٤٠]، وقوله: ﴿ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾بالواقعة [٦١]، وقوله: ﴿ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ بالروم [٢٨]، وقوله:﴿ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ ﴾، وقوله: ﴿ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ كلاهما بالزمر [٣، ٤٦]، وقوله: ﴿ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾بالشعراء [١٤٦] وكلُّها متفقٌ على فصلها إلاّ الأخير[٢٥٩].

(وأينما اقطع) أي افصله عن ما (دونماقد شَطَرَهْ) أي: دون القدر الذي نشطر الأحد عشر، أي اجعلها شطرين، أي نصفين، وذلك خمسة فأوصلها فيها، وهي:﴿ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ ﴾في البقرة [١١٥]، ﴿ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍۖ ﴾في النحل [٧٦] بلا خلافٍ[٢٦٠]، واخُتلِف في: ﴿ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾بالشعراء[٩٢]، و ﴿ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾بالأحزاب [٦١]، و ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ بالنساء [٧٨][٢٦١].

(ورحمة بزخرف، والبقرة / ١٣ ظ / ... ونحوها مما بتاءِ أذكره)، أي: أذكره حال كونه مما يُكْتَب بالتاء المبسوطة دون المربوطة، وذلك في قوله تعالى:﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ ﴾، وقوله: ﴿ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾كلاهما بالزخرف [٣٢، ٣٢]، وقوله:﴿ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾بالأعراف [٥٦]، وقوله:﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾بالروم [٥٠]، وقوله: ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾بهود [٧٣]، وقوله: ﴿ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ بمريم [٢]، وقوله: ﴿ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ ﴾بالبقرة [٢١٨]، فكلُّ ذلك يُكتب بالتاء المبسوطة، وما عداه بالهاء المربوطة[٢٦٢].

وقوله: ونحوها، يحتمل أن يكون إشارة إلى المواضع المذكورة غير الموضعين اللذين ذكرهما، ويحتمل أن يكون إشارة إلى ما يُرسم بالتاء المبسوطة غير لفظ رحمة، كنعمة، فإنه يُرسمُ بالتاء في أحد عشر موضعاً[٢٦٣]، وامرأة بالتاء في سبعة مواضع[٢٦٤]، وشجرة بالتاء في موضع واحد[٢٦٥]، والسُّنةُ بالتاء في خمسة مواضع[٢٦٦]، وغير ذلك مما هو مفصلاً في محلّهِ.

(وإن تَرِدْ زيادةَ الفوائدِ) على ما ذكرناه لك، فعليك بالكتب (المطولات تهتدي) لما تريد، (والحمدُ لله على تمامها)، أي: تمام هذه الرسالة (في درجات بدِّوها مع ختمها) هو كناية عن قلة زمن نظمها .

(وأطلب الدعاء) بكلِّ خيرٍ (ممن قد يرى .... عيباً بها) أي: ممن يعلم بها عيباً، ... كإيهام خلاف المراد ونحوه .

وقوله: (يصلُحُهُ مُعتذراً) أي: بأن يقول: لعلّ مراده كذا، ونحو ذلك، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى اللهُ على سيدنا ومولانا محمد النبي الأميّ وعلى أله وصحبه وسلم . تمَّ في ليلة الأربعاء ١٢٧٧هـ، ٢١ جآ .

هوامش البحث

---

(١) يُنظر في ترجمته: الأعلام، لخير الدين الزركلي ١٠٧/٤، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة ٨٩/٦، وإيضاح المكنون ٣/ ٥٥، وهدية العارفين لإسماعيل بن محمد البغدادي ٤٨٩/١ .

(٢) يُنظر: معجم المؤلفين ٧/ ١٥٤، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله محمد الحبشي ٢/ ٩٤٤ .

(٣) يُنظر: المصدران السابقان .

(٤) في معجم المؤلفين ٧/ ١٥٤، وفي الفهارس (بشارة)، والصحيح ما أثبتناه، يُنظر: ما سأذكره في توثيق عنوان الرسالة.

(٥) يُنظر: معجم المؤلفين ٧/ ١٥٤، وفهرس الأزهرية ١/ ١٧٠، وخزانة التراث – يُنظر: فهرس الأزهرية ١/ المخطوطات ١٠٩/ ٦١٥.

(٦) يُنظر: معجم المؤلفين ٧/ ١٥٤.

(٧) يُنظر: فهرس الأزهرية ١/ ١٧٠ .

(٨) يُنظر: جامع الشروح والحواشي ٢/ ٩٤٤ .

(٩) يُنظر: معجم المؤلفين ٧/ ١٥٤.

(١٠) يُنظر: فهرس الأزهرية ١/ ١٠٧.

(١١) يُنظر: المصدر نفسه ١/ ٢٨٩.

(١٢) إرجوزة إشارة الألحاظ البيت السادس، ١ ظ .

(١٣) كفاية الحفاظ صفحة العنوان .

(١٤) يُنظر: المصدر نفسه ١ ظ .

(١٥)١٥٤/٧ .

(١٦)١٧٠/١.

(١٧)١٢١/ ٩٤٧.

(١٨)كفاية الحفاظ ١٣ ظ .

(١٩)كفاية الحفاظ ١ ظ، ويُنظر: ٣ و ٠ .

(٢٠)المصدر نفسه ٢ ظ .

(٢١)المصدر نفسه .

(٢٢)يُنظر: المصدر نفسه ٢و، ٢ظ، ٣ و، ٤ و ... .

(٢٣)المصدر نفسه ٣و٠، وتنظر الصفحة: ١١ظ .

(٢٤)يُنظر: المصدر نفسه ٧و، ٨ و، ١١و .

(٢٥)يُنظر: المصدر نفسه ٨ظ، ١٠ ظ .

(٢٦)يُنظر: المصدر نفسه ٤ و، ٥ و، ١١ و .

(٢٧)يُنظر: المصدر نفسه ٥ ظ .

(٢٨)يُنظر: المصدر نفسه ٦ظ .

(٢٩)يُنظر: المصدر نفسه ٨ ظ .

(٣٠)بحيث لا يسبقه شيء، وهو أول ما يظهر من المتكلم، ويكون عند بدء القراءة أو العمل . يُنظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣/١، والمنح الفكرية ٥٤، كلاهما لملا علي القاري .

(٣١)وهو ما بعد البسملة . يُنظر: شرح التصريح على التوضيح للأزهري ١/ ٦، ومرقاة المفاتيح ٣/١.

(٣٢)هو أبو داود سليمان بن إسحاق الأزدي السجستاني، أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله، جمع كتاب (السنن)، وعرضه على أحمد بن حنبل، فاستجاده واستحسنه، ولد سنة (٢٠٢هـ)، وتوفي سنة (٢٧٥هـ) . يُنظر: وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٤ لابن خلّكان، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣/ ٣١٤.

(٣٣)هو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، الكردي، المعروف بابن الصلاح، أحد الفضلاء المتقدمين في التفسير والحديثوأسماء الرجال، ولد سنة ٥٥٧هـ، وتوفي سنة ٦٤٣هـ، له مؤلفات منها: معرفة علوم الحديث . يُنظر: وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١/ ٥٠٣.

(٣٤)أخرجه أبو داود في كتاب الأدب ٤/ ٢٦١ برقم (٤٨٤٠) باب الهدى في الكلام والنسائي في السنن الكبرى ٩/ ١٨٤ برقم (١٠٢٥٥) .

(٣٥)المنحالفكرية: ٥١، ويُنظر: الحواشي المفهمة في شرح المقدمة لابن الناظم ٤١ .

(٣٦)يُنظر شرح الشافية للرضي الاستراباذي ٣/ ٣١٢، وهمع الهوامع للسيوطي ٣/ ٩٠٠، والمطالع النصرية ٣٩٠ . وهذا التعريف مرادف لتعريف الكتابة على الإطلاق الأول جاء في المطالع النصرية لنصر الهوريني ٣٧: ((الكتابة والكتاب والكتَبْ: مصادر كتَب)إذا خط بالقلم ...، يقال: كتَب قرطاساً، أي: خط فيه حروفاً وضمها إلى بعضها ...)) فهو على هذا يُطلق على عمل القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها .

(٣٧)وهذا مرادف لكتابة عُرفاً، إذ شاع إطلاق الكتابة عُرفاً على إعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها، وعلى نفس الحروف المكتوبة . يُنظر: المطالع النصرية ٣٨ – ٣٩، وكتاب الإملاءَ للشيخ حسين والي ٤٢

(٣٨)الأول: يُطلق على عمل القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها، والثاني: يُطلق على نفس الحروف المكتوبة . يُنظر: كتاب الإملاء ٤٢ .

(٣٩)يُنظر: المطالع النصرية ٤٢ .

(٤٠)هو محمد بن إدريس، ولد سنة (١٥٠هـ)، وحُمل الى مكة ونشأ بها وحفظ الموطأ وهو ابن عشرة، وتفقه على يد مسلم بن خالد، تنقل بين مصر والمدينة وبغداد، توفي في مصر سنة (٢٠٤هـ)، له مؤلفات منها: الأم، يُنظر: الثقات لابن حيان ٩/ ٣٠ ؛ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢/ ٣٩٢ .

(٤١)يُنظر: المجموع شرح المهذب، لابن شرف النووي ٨، وفتوحات الوهاب شرح منهج الطلاب، لسليمان بن عمر، المعروف بالجمل ١/ ٢٢ .

(٤٢)يُنظر: المستطرف في كل مستظرف، للأبشيهي ١/ ٦٧، والدر الفريد وبيت القصيد لمحمد بن أيدمر ٥/ ٣٨٤ .

(٤٣) هذان البيتان نُسبا الى العزّي في النهاية في اتصال الرواية للحنبلي ٢٦٢، ولم أجدهما في ديوان الشافعي .

(٤٤)يُنظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي القاهري ٢/ ١٤٠ .

(٤٥)أي: ما يُتنعم به في العيش . يُنظر: لسان العرب لابن منظور ١٢/ ٥٧٩، والقاموس المحيط للفيروزأبادي ١١٦٢ .

(٤٦)يُنظر: تاج العروس للزبيدي ٢٩/ ٧٣، وشرح الأزهرية في علم العربية للأزهري ٥.

(٤٧)يُنظر: معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري ٥١٠، والصحاح للجوهري ٣/ ١٢٢٦ .

(٤٨)يُنظر: الحواشي المُفهمة ٤٦ ، والمنح الفكرية ٥٧

(٤٩)يُنظر: تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ٢٠/ ٣٢٠ ؛ وتفسير الماوردي، النكت والعيون ١/ ٢١٠ .

(٥٠)يُنظر: الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، لأحمد بن محمد الأنصاري ٢/ ٤٣٤، ومعجم المناهي اللفظية، لبكر بن عبد الله ٣٣٩، وهذا مبني على ما قاله النووي في كتاب الأذكار ١١٧، قال: ((إذا صلى على النبي – ﷺ –فليجمع بين الصلاة والتسليم، ولا يقتصر على أحدهما، فلا يقل: ((صلى الله عليه) فقط، ولا (عليه السلام) فقط)) . واستدل النووي رحمه الله تعالى بالآية اعلاه على كراهة إفراد الصلاة عن السلام وعكسه، لورود الأمر بهما معاً. يُنظر: روح المعاني للألوسي ١١/ ٢٥٩ . وقد وقع الإفراد لعدد من أكابر العلماء كما في مقدمة الإمام مسلم لصحيحه، والشافعي للرسالة، وابن عبد البر في التمهيد، وغيرهم . يُنظر: معجم المناهي اللفظية ٣٣٩، جاء في المنح الفكرية ٢٥٨ نقلاً عن الجزري من كتابه مفتاح الحصن ((وأما الجمع بين الصلاة والسلام فيقال: ﷺ، فهو الأولى والأفضل والأكمل، ولو اقتصر على أحدهما جاز من غير كراهة، فقد جرى عليه جماعة من السلف، منهم الإمام مسلم في أول صحيحه وتبعه الإمام وليُ اللهِ أبو القاسم الشاطبي في قصيدته اللامية والرائية)) .

(٥١)يُنظر: جلاء الأفهام لابن القيم الجوزية ٢٢٠، والمنح الفكرية ٥٩ .

(٥٢)كرَكْب، للراكب . وهو اختيار سيبويه . يُنظر: الكتاب ٣/٦٢٥ . قال الأزهري في شرح الأزهرية في علم العربية ٥ ((وصَحْب بسكون الحاء اسم جمع لصاحب)) وقيل جمع لـ (صاحب)، وهو مختار الأخفش. ينظر: معاني القرآن ١/ ٣١٦، وضُعّف بأنه لا يُجمع (فاعل) على (فَعْل)؛ينظر: المنح الفكرية ٦٠، وشرح الأزهرية ٥ .

(٥٣)يُنظر: فتح الباري لابن حجر ٧/ ٣، وعمدة القاري للعيني ١٦/ ١٦٨، وهو قول البخاري، ومذهب أحمد بن حنبل . يُنظر: صحيح البخاري ٢/٥، وشرح النووي على مسلم ١/ ٣٥.

(٥٤)يُنظر: الصحاح ٢/ ٥٢٠، ولسان العرب لابن منظور ٣/ ٣٤٠ – ٣٤١ .

(٥٥)يُنظر: الصحاح ١١٧٨٣، ومختار الصحاح للرازي ٦١٢ .

(٥٦)(اللحاظ) بالفتح مؤخر العين، واللحاظ بالكسر مصدر لاحظته، إذا راعيته . يُنظر: الصحاح ٣/ ١١٧٨، ومختار الصحاح ٢٨٠، ولسان العرب ٧/ ٤٥٧ – ٤٥٨ . وفيه قول ابن بري: ((المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير، وهو مؤخرها مما يلي الصّدغُ)) .

(٥٧)يُنظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ١/ ١٣٧ – ١٣٨ .

(٥٨)يُنظر: لسان العرب ٤/ ٢٤٠٠، وشرح الأزهرية ٥.

(٥٩)يُنظر: إتمام الدراية لقرّاء النقاية للسيوطي ١٠٦.

(٦٠)المطالع النصرية ٨٠، ويُنظر: كتاب الإملاء ٤٢، وبناء على هذا، فإنّ عدم إعطاء الكتابة حقها جهل "، فتكون معرفة تأديتها على الوجه الصحيح علماً .

(٦١)يُنظر: المصدران السابقان .

(٦٢)يُنظر: إتمام الدراية ١٠٦، والمطالع النصرية ٨٠، وكتاب الإملاء ٤٣ .

(٦٣)يُنظر: المطالع النصرية ٨٠ –٨١، وكتاب الإملاء ٤٣.

(٦٤)يُنظر: المصدران السابقان، وزيادة على ذلك: معرفة الأفصح في الكتابة، وذلك لأنها نائبة عن اللفظ، فالخطأ فيها لحنٌ كالخطأ في التكلم .يُنظر: كتاب الإملاء ٤٣ .

(٦٥)وهو علمٌ مستقل، إنما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة ما يحتاج إليه المبتدئ في لفظه وفي كتْبِهِ، لأن كثيراً من الكتابة مبني على أصول نحوية، ففي بيانها بيان لتلك الأصول، ككتابة الهمزة على نحو ما تُسَّهل به، وهذا باب من النحو كبير . يُنظر: الهجاء أخر أبواب التذييل والتكميل لأبن حيان ٤٣، وهمع الهوامع ٣/٥٠١ .

(٦٦)يُنظر: المطالع النصرية ٨٣، وكتاب الإملاء ٤٣ – ٤٤ .

(٦٧)في المخطوط: التباين: وما أثبتناه هو المناسب للسياق .

(٦٨)فنسبته للبنان كنسبة النحو للسان، والمنطق للجَنان . يُنظر: المطالع النصرية ٨٣، وكتاب الإملاء ٤٤ .
والكلام في الخط والهجاء ليس من علم النحو، وإنما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة ما يحتاج إليه المبتدئ في لفظه وفي كتابته، ولأن كثيراً من الكتابة يُبنى على أصول نحوية، ففي بيانها بيان لتلك الأصول . يُنظر: الهجاء ٤٣ .

(٦٩)يُنظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢/ ١٦٦ – ١٦٧، والمطالع النصرية ٣٩، ٢٣٥ .

(٧٠)فالفرق بين هاء التأنيث وتائه، أن تاء التأنيث لا تُبدل في الوقف هاءً، وتكتب مبسوطة، وهاء التأنيث يُوقف عليها بالهاء، فتكتب مربوطة، وهاء التأنيث تمنع الاسم من الصرف، ويُفتح ما قبلها دائماً، ولو تقديراً، بخلاف ما قبل تاء التأنيث فإنه تارة وتارة، والهاء لاتكون إلاّ في الأسماء بخلاف التاء، فإنها تكون في الأسماء وتتصل بالأفعال لتأنيث الفاعل، ولا تكون إلاّ ساكنة . يُنظر: الهجاء لأبي حيان ٧٣، وشرح التصريح للأزهري ١/ ٧٤، وهمع الهوامع ٣/ ٤٣٧، والمطالع النصرية ٢٨٧.

(٧١) يُنظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ٢٤٤، وكتاب الكُتّاب لابن دُرستويه ٨٨، وباب الهجاء لابن الدهان ٤٧ .

(٧٢)التاء هنا تاء جمع السالم، وقد غلطَ بعض الناس في رسم هذا الجمع فتكتبه بالهاء، قياساً على (تُقاة) وهو اسم مصدر، وأنه مثل قُضاة وهو جمع تكسير، والفرق ظاهر بين الثلاثة، فتاء الجمع السالم بالعكس من تاء المفرد والجمع المُكّسر، فتُرسم بالمبسوطة تبعاً للوقف عليها في اللغة الفُصحى . يُنظر: المطالع النصرية ٢٨٧، وكتاب الإملاء ٩٥ .

(٧٣)يُنظر: المطالع النصرية ٢٨٨ – ٢٨٩، قال السيوطي: ((تاء التابوت والفرات فإنه مشهور اللغة الوقف عليها بالتاء، وإن كان بعض العرب وقف عليها بالهاء ...)). همع الهوامع ٣/ ٤٣٧. والوقف على التابوت بالتاء لغة قريش، ولغة الأنصار بالهاء . يُنظر: الصحاح ١/ ٩٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٤٠٤ .

(٧٤)يُنظر: المنح الفكرية ٣٠٧، والروضة الندية شرح متن الجزرية لمحمود بن محمد ١٢٣، (فهيهات) مرسوم بالتاء في القرآن ووقف عليها البزي والكسائي بالهاء، وكذا (مرضات) وقف عليها الكسائي بالهاء. يُنظر: تحبير التيسير لابن الجزري ٢٦٣، والمنح الفكرية ٣٠٧.

(٧٥)يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٥ .

(٧٦)يُنظر: المصدر نفسه ٢٤٤ – ٢٤٥.

(٧٧)الأولى رسْمها بالتاء المبسوطة، هكذا (ثُمّت) تميزاً لها عن (ثَمّتَ) الظرفية .

(٧٨)يُنظر: المطالع النصرية ٢٨٨، وكتاب الإملاء ٩٥، فقياس من يُسّكنها أن يقف عليها بالتاء، كما يقف على (ضرَبَتْ)، وقياس من يحرّكها أن يقف عليها بالهاء، كما يقف على (كيهْ، وذيهْ) . يُنظر: شرح المفصل ٤/ ٤٨٨، فإن سمي بها فهي كطلحة على لغة من أبدل، وكعرفات على لغة من لم يبدل . يُنظر: تمهيد القواعد ١٠/ ٥٣٩٧ .

(٧٩)يُنظر: المطالع النصرية ٢٨٨، وكتاب الإملاء ٩،والإملاء والترقيم لعبد العليم إبراهيم ٩٤.

(٨٠)يُنظر: المطالع النصرية ١٢٣، والإملاء والترقيم ٩٤.

(٨١)يُنظر: أدب الكاتب ٢٥٣، وباب الهجاء لابن الدهان ٣١، ٣٢ .

(٨٢) يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٧ – ٢٦٨ ، لأنها همزة تطرفت بسقوط لام الفعل مع التنوين، وهي تثبت في اللفظ في الوقف عليها، ولا تسقط همزة ومدّ وَرَدَاً في الوقف عليها . يُنظر: كتاب الكتّاب ٧٦.

(٨٣)أي تكتب بياء واحدة وهي بدل الهمزة، وتحذف الياء الأخيرة التي تثبت في المعرّف، وتُحذف قبلها الياء المصورة بدلاً عن الهمزة . يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٧ – ٢٦٨، والمطالع النصرية ٣٦٧.

(٨٤)قال ابن قتيبة: ((وليس بمستعمل إلاّ في كتاب الكتّاب المصحف ...)) أدب الكاتب ٢٥٣ – ٢٥٤، وينظر: المقنع للداني ١٥٧، والوسيلة إلى كشف العقيلة للسخاوي ٣٢٧. وقد جاء لفظ (الداعِ) في القرآن في ثلاثة مواضع في البقرة [١٨٦]، وفي القمر موضعان [٦، ٨]، وقد أثبت الياء فيها أبو جعفر وورش، وأبو عمرو، واخُتلف عن قالون فروي عنه إثباتها وصلاً كورش، وروي عنه حذفها في الحالين، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً، والباقون بحذفها في الحالين . يُنظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٢٣٧، واتحاف فضلاء البشر ٢٠٠، ٥٢٤ .

(٨٥)يُنظر: أدب الكاتب ٢٥٤، والمطالع النصرية ٣٧٧ .

وإثبات الياء في المعرفِ مردُّه زوال المحذور بالتعريف، لأنها حذفت من المنكر لأجل التنوين حذراً من التقاء الساكنين، وقد زال بالتعريف . يُنظر: كتاب الكتّاب ٧٥.

(٨٦)يُنظر: ادب الكاتب ٢٥٤، وصبح الاعشى ٣/ ١٧٢ .

(٨٧)يُعامل الممنوع من الصرف في حذف الياء وإثباتها معاملة المنصرف، في إثبات الياء وحذفها، إلاّ في حالة النصب، فتثبت الياء إلا أنه لا تزاد الألف بعدها لأنها ممنوعة من الصرف . يُنظر: صبح الاعشى ٣/ ١٧٢ .

(٨٨)لم أجد البيت في ديوانه، وهو له في عمدة الكتاب للنحاس ١٦٩، ودرة الغواص في أوهام الخواص للحريري ١٤٤، ولسان العرب ١٣/ ٨١ .

(٨٩)يُنظر: أدب الكاتب ٢٥٤ .

(٩٠)يُكتب كل حرف مشدد من كلمة واحدة حرفاً واحداً، وإن كان في اللفظ حرفان، فإن الحرف المدُغم فيما بعده متلفظ به ساكناً مُدغماً، فقياسه أن تُكتب له صورة بحسب النطق، لكنه لمّا أُدغم ضعُف بالإدغام، فصار النطق به وبالمدغم فيه نطقاً واحداً، فاقتصر في الكتابة على حرف واحد، ولم يُجعل للأول صورة اختصاراً . يُنظر: صبح الاعشى ٣/ ١٨٠ .

(٩١)يُنظر: باب الهجاء ٤٦، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي ٣٠٠، والكليات للكفوي ٦٥، وهذا حكم مطرد في كل ماجاء من الأفعال المضاعفة على وزن فَعَل، وأَفْعَلَ، وفاعَل، وافْتَعَلَ، وتفاعَل، واستفْعلَ، إذا اتصل به ضمير رفع، أو يؤثر فيه جماعة المؤنث، لسكون آخر الحرفين المتماثلين . يُنظر: درة الغواص ١٠١، والكليات ٦٥.

(٩٢)يُنظر: عمدة الكتاب ١٩٥، والهجاء ١٠٤ – ١٠٥ .

فالهمزة الواقعة أولاً تكون متحركة محققة لا يلحقها في اللفظ حذف ولا بدل ولا تسهيل إلاّ عرضاً، فتصور في الكتابة على صورة الألف مطلقاً، بأي حركة تحرّكت، وفي أي كلمة، وقعت، أصلية كانت أو مبدلة أو زائدة، او حرف وصل أو قطع وإنما كانت صورة الألف بهذه الهمزات أولى، لأن الألف والهمزة يشتركان في

المخرج، ويتضارعان في الجرس، ولأن الألف أخفّ حرف اللين لفظاً، وقد يُستخف في الكتابة ما يُستخف في الكلام . يُنظر: كتاب الكتّاب ٢٤ – ٢٥، وصبح الأعشى ٣/ ٢٠٥ .

(٩٣)لأن الهمزة إذا كانت وسطاً ساكنة لايكون ما قبلها إلا متحركاً، لذا يجب إثباتها على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها، اتباعاً لتخفيف اللفظ، لأنها إذا خُففت أُبدل منها ذلك الحرف خالصاً . يُنظر: كتاب الكتّاب ٣١، وباب الهجاء ٤٣، والهجاء ٩٠ .

(٩٤)يُنظر: كتاب الكتّاب ٣١، وعمدة الكُتّاب ١٩٤.

(٩٥)أي: تُكتبُ بحرف يُجانس حركتها هي . يُنظر: كتاب الكتّاب ٢٨، وكتاب الخط للزجاجي ٧٦ .

(٩٦)يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٦، ونثر المرجان في رسم نظم القرآن للأركاتي ١/ ٨٦، أي: ومن الكُتاب من يحذف من جملة ما خفّف المفتوحة فقط لكثرة الاستعمال ولا يحذف المضمومة والمكسورة، نحو: يلْؤم، ويُسئم، لأنهما حركتان قويتان، بخلاف الفتحة . يُنظر: شرح الشافية للاستراباذي ٣/ ٢٢٣.

(٩٧)أي إثبات الألف وكتابتها على حركة نفسها، فإن كانت مفتوحة كُتبت ألفاً، وإن كانت مكسورة كتبت ياء، وإن كانت مضمومة كُتبت واواً . يُنظر: كتاب الكتّاب ٢٨، وكتاب الخط للزجاجي ٧٦. وقد عده النحاس الوجه الأجود والأقوى، قال: ((أجودها مما أن تكتبها على حركتها، نحو قوله: (أسؤُل) جمع (سُؤل) . ....، و(هذا أسأل منك) تكتبها بالألف لفتحتها، و(الأفئدة) تكتبها بالياء لكسرتها)) . صناعة الكُتّاب ٥٣.

أما الوجه الثاني الذي ذكره الشارح وهو حذف الهمزة المفتوحة،فمن الكُتاب من يحذفها مطلقاً، مفتوحة أو مضمومة، أو مكسورة، ولا تُثبت لها صورة في الخط، لأنه لو خففها كان سبيله أن يُسقطها، فيكتب: يسئل بلا ألف، ويئلم بلا واو، والأفئدة بغير ياء . يُنظر: كتاب الكتّاب ٢٩، وكتاب الخط للزجاجي ٧٦ . وعدّ ابن حيان هذا الوجه الأحسن والأقيس، قال: ((والأحسن والأقيس أن لا تثبت لها صورة في الخط، لا في التحقيق ولا في الحذف والنقل)). الهجاء ٩٤.

وهناك وجه ثالث في رسم الهمزة المتحركة بعد ساكن، وهو كتابتها ألفاً في كل أحوالها، يجعلونها بمنزلة الهمزة المبتدأة، وهو أقلُّ استعمالاً من الوجهين السابقين . يُنظر: صناعة الكُتّاب ١٥٣، والهجاء ٩٤.

(٩٨)يُنظر: دليل الحيران شرح منظومة مورد الظمآن لإبراهيم بن أحمد المارغني ٣١٣، ولطائف البيان في رسم القرآن لأحمد محمد أبو زيتحار ٢/ ٢٧ . قال الآركاتي: ((والمتحركة سبقها متحرك أو ساكن، فالأولى ما لم تكن مفتوحة سبقها كسر أو ضم، أو مضمومة سبقها كسر، أن ترسم بحرف حركتها باتفاق علماء الرسم، لأنها به تُسهّل)) . نثر المرجان ١/ ٨٥.

(٩٩)لعله يقصد بذلك الهمزة المتحركة وقبلها متحرك مالم تكن مفتوحة سبقها كسر أو ضم، فإنها تُرسم بحرف حركتها باتفاق علماء الرسم، لأنها به تُسهّل، فإن كانت مفتوحة سبقها كسرٌ أو ضم، أو مضمومةً سبقها كسر، رُسمت بحرف حركة ما قبلها، لتسهيلها به، فالمفتوحة المكسور ما قبلها تُرسمُ ياءً، مثل: ذئاب، والمضموم ما قبلها تُرسم واواً، مثل: مُؤَّخر، والمضمومة المكسور ما قبلها تُرسم ياء، مثل: سنُقرِئُكَ . يُنظر: نثر المرجان ١/ ٨٥ – ٨٦، ودليل الحيران ٣١٠ .

وقد وافق علماء العربية علماء الرسم على ما تقدم إلاّ في الهمزة المكسورة المضموم ما قبلها، ففيها خلافُ، فعلى مذهب سيبويه تُكتب بحرف حركتها، وعلى مذهب الأخفش فكتب بحرف حركة ما قبلها، نحو: سُئل، فهو على مذهب سيبويه (سُئل) بالياء، لأن حركتها كسرة، وعلى مذهب الأخفش (مُؤل) بالواو لأن حركة ما قبلها الضمة . يُنظر: الكتابلسيبويه ٣/ ٥٤٢، والمقتضب للمبرد ١/ ١٥٦ – ١٥٧، ودليل الحيران ٣١٣ .

(١٠٠)يُنظر: دليل الحيران ٢٨٦، ورسم المصحف دراسة لغوية تأريخية للدكتور غانم قدوري ٣٧٩ – ٣٨٠، أقول لا خلاف في رسم همزة (مؤّخر) على الواو، لأنها جاءت مفتوحة بعد ضم، فتُرسم بحركة حرف ما قبلها، لأنها به تسهّل، وكذا بقية الأسماء التي ذكرها الشارح، أما ﴿لِئَلَّا ﴾فكان قياسيها أن تُرسم ألفاً، لأنها مبتدأة إذا لم يعتدوا بالحرف الداخل على الهمزة، لكنهم اعتدوّا بدخول اللام على (أن) المصدرية، فأنزلت منزلة الكلمة الواحدة فرُسمت ياءً كالهمزة المفتوحة بعد الفتحة المتوسطة حقيقةً . يُنظر: نثر المرجان ١/ ٥٠٥، ولطائف البيان ٢/ ١٨ .

قال الجعبري: ((ووجه الياء، إجراؤها مجرى المتوسطة لتحققه بالإتصال، وقياس المكسورة والمفتوحة بعد الكسرة الياء)) جميلة أرباب المراصد ٥٨٥ .

(١٠١)قال الناظم: وإثَر تحريكِ فما يُسَهَّلُ فنحوَهُ يُكتبُ مَثل يُسْألُ .

منظومة إشارة الألحاظ ٩٦ظ، مخطوط ضمن مجموع – المكتبة الأزهرية برقم ٢٢٢٨٨، قراءات .

(١٠٢)أي: تُرسم قطعة غير مصورةٍ بحرفٍ، فتسقط من الخط ولم تُرسم لها صورة . يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٣، وأدب الكتّاب للصولي ٢٤٩ .

(١٠٣)قال ابن دُرستويه: ((وإذا وقعت بعد ساكن حُذفت من الكتاب على كل حال لسقوطها من اللفظ في التخفيف إذا أُدرجت لالتقاء الساكنين في الوقف، وذلك مثل: المرء، والجزء، والدفء ....)) كتاب الكتّاب ٣٣ . ويُنظر: باب الهجاء ٤٣، ولطائف البيان ٢/ ١٩ .

(١٠٤)وهذا إذا حُرّك الساكن بالضم أو الكسر اتباعاً لما قبله المضموم أو المكسور، أو نُقلت إليه حركة الهمزة الإعرابية التي تُحرّك بها عند الوصل، فإن بعض النحاة يُجوّز ذلك لوروده في لغة تميم، وكثير من العرب، فيقولون أظهرتُ الخبْأ، يعني الخبْءَ، وهذا ردْؤٌ، وأجتمعتبكفْيء، فتُرسم الهمزة حينئذ بحسب الحركة العارضة للإتباع في المضموم والمكسور، دون المفتوح، نحو – الوطءَ، أو للنقل بالحركات الثلاث حتى الفتحة . يُنظر: المطالع النصرية ١٤٩، وكتاب الإملاء ٥٦ – ٥٧.

(١٠٥)يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٧، والمطالع النصرية ٨٢ .

والبصريون يكتبون هذا بألفين لأنهم يعدون الهمزة متوسطة فصورتها ألف لأنها مفتوحة، وبعدها ألف عوضاً عن التنوين، قال النحاس: ((في هذا غلط البصريون ...)) صناعة الكتاب ١٥٢، ويُنظر: الهجاء ٩٨، وصبح الأعشى ٣/ ٢٠٨ .

(١٠٦) وهذا مذهب المتقدمين من الكتاب، باعتبار حركة الهمزة نفسها لتوسطها لعارض . يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٧، والمطالع النصرية ١٩٦.

(١٠٧)لأن هاء التأنيث لايكون ما قبلها إلاّ مفتوحاً . يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٧ .

(١٠٨) يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٧، وهمع الهوامع ٣/ ٥٠٥ .

(١٠٩)تصور من جنس حركة ما قبلها، فإن كانت حركة ما قبلها فتحة صورت ألفاً، وإن كانت ضمة صورت واواً، وإن كانت كسرة صورت ياءً، يُنظر: دليل الحيران ٢٩٧، ولطائف البيان ٢/ ٢١، والعلة في رسم الهمزة هنا على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها، أنها إذا خُففت في اللفظ موقوفاً عليها، نُحي بها النحو . يُنظر: كتاب الكتّاب ٣١، ودليل الحيران ٢٩٧ .

(١١٠)لأنها في هذه الأمثلة متطرفة قبلها فتحة، فتُصور من جنس حركة ما قبلها أيضاً، فتصور هنا ألفاً في الرفع والنصب والجر . يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٢، ونثر المرجان ٥/ ٢٣٣، ودليل الحيران ٢٩٦ .

ويَدَلُّ على الهمز والإعراب فيها بالحركات يوقعها على الألف، ففي الفتح تنوين فوق الهمزة، وفي الرفع تنوين الرفع فوقها، وفي الجر تنوين الكسر تحتها . يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٣، وباب الهجاء ٤٠ .

(١١١)يُنظر: كتاب الكتّاب ٣١، ونثر المرجان ١/ ٨٦ – ٨٧ .

(١١٢)قال ابن قتيبة: ((هذا المذهبُ المتقدِّمُ)) . أدب الكاتب ٢٦٢، ويُنظر: باب الهجاء ٤٠ –٤١.

(١١٣)يُنظر: كتاب الكتّاب ٢٤ – ٢٥، وباب الهجاء ٣٩، والهجاء ١٠٥ .

(١١٤)يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٢، ٢٦٦، وكتاب الكتّاب ٢٧ – ٣١، وباب الهجاء ٤٠، ٤٢، ٤٣ .

(١١٥)يُنظر: كتاب الكتّاب ٣١ – ٣٥، وباب الهجاء ٤٠ – ٤٢ .

(١١٦)على رأي من قال بأنها آية منفردة في أول كل سورة .

(١١٧)أي في قوله تعالى:﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[النمل ٣٠] . وحذفت من (بسم الله) تخفيفاً لكثرة الاستعمال.يُنظر: المقنع ١٥٥، ونثر المرجان، قسم الأصول وسورة الفاتحة، تحقيق د غانم قدوري ٢٣٠ . قال أبو داود: ((إلاّ أن يأتي بعد كلمة (باسم) لفظة غير (الله) فإن الألف منها ثابتة)) . مختصر التبيين ٢/ ٢٤ . وتحذف الألف من الاسم بشرطين:

الأول: أن يكون مضافاً الى الله تعالى .

والثاني: أن يكون قبله الباء . يُنظر: معاني القرآن للفراء ١/ ١٤، وباب الهجاء ٩ .

(١١٨)فالألف فيها مثبتة في الرسم بلا خلاف . يُنظر: المقنع ١٥٥، ومختصر التبيين ٢/ ٢٤، والوسيلة ٣١٠، قال الآركاتي: ((لعدم كثرة الاستعمال وفوت المشابهة)) . نثر المرجان – قسم الأصول ٢٠٣ .

(١١٩)يحتمل كلام الشارح وجهين: الأول: عدم جواز حذف الألف من (اسم) إذا كان مضافاً الى لفظ الجلالة، ولم يذكر (الرحمن الرحيم) . يُنظر: شرح الشافية للاستراباذي ٣/ ٣٣٠ . والثاني: ما ذكره الكسائي والأخفش من جواز حذف الألف، ولو أضيف الى غير لفظ الجلالة نحو: (بسم الرحمن)، و (بسم القاهر) . يُنظر: باب الهجاء ١٠، والمطالع النصرية ٣٤٢، وردّه الفراء، وقال: هذا باطلٌ، ولا يجوز أن تحذف إلاّ مع (الله)، لأنها كثرت معه، فإذا عدوت ذلك أُثبت الألف، وهو القياس، ولم يرد هذا في القرآن . يُنظر: همع الهوامع ٣/ ٥١١، والمطالع النصرية ٣٤٢ .

(١٢٠)يُنظر: دُرّة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري ٢٤٦، والمطالع النصرية ٣٤٣ .

(١٢١)يُنظر: دُرّة الغواص ٢٤٦، وهمع الهوامع ٣/ ٥١١ .

(١٢٢)يُنظر: دُرّة الغواص ٢٤٦، وصبح الأعشى ٣/ ١٩٢ .

(١٢٣)قال أحمد بن يحيى: ((أصحاب الكسائي يزعمون أنّه متى كان منسوباً إلى اسم أبيه أو أُمّه أو كنيةِ أبيه، وكان نعتاً، حذفوا الألف، فأن عدا ذلك أثبتوا الألف . وأما الفرّاء فكان يقول: إذا أضفته الى اسم أبيه، أو كنيةِ أبيهِ، وكانت الكنية معروفاً بها كما يعرُف باسمه، جاز الحذف ؛ لأن القياس عنده الإثبات، والحذف استعمال، فإذا عدا الاستعمال رُجعَ الى الأصل)) . الهجاء ١٠٨، وينظر: صبح الأعشى ٣/ ١٩٢.

وحكى ابن جني عن متأخري الكتّاب أنهم لا يحذفون الألف مع الكنية تقدمت أو تأخرت، قال: فمردود عند العلماء على قياس مذاهبهم، لأن حذف التنوين مع الكنية كحذفه مع الاسم، وإنما هو بجعل الاسمين اسماً واحداً، يُنظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ١٨٣، والهجاء ١٠٩ .

(١٢٤)وقال بهذا عدد من المتقدمين، منهم ابن قتيبة، والعكبري، وابن عصفور . يُنظر: أدب الكاتب ٢١٦ – ٢١٧ . واللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ٤٨٩، وشرح الجمل ٢/ ٣٥١ .

(١٢٥)يُنظر: أدب الكاتب ٢١٨، وباب الهجاء ١٣ . وتحذف أيضاً بعد لام القسم ولام التوكيد، ولام الاستغاثة، فإن كانت اللام أصلية وقبلها همزة الوصل، وأدخلت عليها لام الجر لم تُحذف، نحو لالتقاء، ولا لتباس، يُنظر: باب الهجاء ١٣، والمطالع النصرية ٣٣٨ .

(١٢٦)يُنظر: أدب الكاتب ٢١٩، والمطالع النصرية ٣٠١، ٣٣٩ .

(١٢٧)تثبت ألف الاستفهام، وتسقط ألف الوصل، في اللفظ والخط استغناء عنها، لتحرك ما قبلها، ولئلا يجتمع ألفان . وهذا إذا أتت همزة الوصل مكسورة ودخلت عليها همزة الاستفهام . يُنظر: المقنع ١٥٥، ومختصر التبيين ٢/ ١٦٩ .

(١٢٨)وحققت الأولى ومذهب بعض الكتاب إثباتهما معاً، ليدل على الاستفهام، ألا ترى أنك لو كتبت (أنت قلت للناس)، لم يكن فرق بين الاستفهام والخبر، وبعضهم يقتصر على ألف واحدة في الخط استثقالاً لاجتماع ألفين . يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٣، وينبغي على من فعل ذلك أن يترك في الرسم علامة تدل على سقوط الألف .يُنظر: كتاب الخط لابن السراج ١٦٧.

(١٢٩)لأنك إذا خففت جعلتها بين الهمزة والواو، قال ابن قتيبة: ((على ذلك كُتابُ المصُحَفِ، وإن شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق، وهو أعجبُ إليّ)) . أدب الكاتب ٢٢٤ . والرسم في المصاحف بإثبات ألف واحدة، اكتفاء بها لكراهة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق في الرسم . يُنظر: المقنع ١٤٨، ومختصر التبيين ٢/ ٨٦.

(١٣٠)لأنك إذا خففت الهمزة جعلتها بين الياء والهمزة . ومن الناس من يختار أن يكتب بألفين على مذهب التحقيق . يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٤، وكتاب الخط لابن السّراج ١٦٨ .

(١٣١)يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٤، ورسمت في المصاحف بلا اختلاف في شيء منها، بإثبات ألف واحدة اكتفاء بها، لكراهة اجتماع صورتين متفقتين في الرسم، هذا ما قرره الداني، وأبو داود وغيرهما . يُنظر: المقنع ١٤٨، ومختصر التبيين ٢/ ٨٦، والوسيلة ٣٠٣ .

(١٣٢)ولا تُبدل من المدة شيئاً . يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٦ .

جاء في الهجاء لأبي حيان ١٠٧: ((فالذي عليه أصحابنا أنّه يُكتب بألفين: إحداهما ألف الوصلِ، والأخرى همزة الاستفهام)) .

فالعرب تكتفي بألف الاستفهام من ألف الوصل في الألف واللام في الخطِّ، وأما اللفظ فعلى المدّ وإثباتها مثل: ((آلله))، وكأنهم اكتفوا بصورة من صورة، لأن صورة ألف الاستفهام كصورة الألف بعدها، ولم يحذفوا في اللفظ لئلا يلتبس الخبر بالاستفهام .يُنظر: يُنظر: المصدر نفسه ١٠٧ – ١٠٨ .

(١٣٣)تُكتب جميعها بألف واحدة، وتُحذف الأخرى، لأن فيما بقي دليلاً على ما حُذف، إلاّ أن يُخاف لَبسٌ أو يُحتاج الى عوضٍ أو يُستخفَّ شيء فلا يُحذف . يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٦ – ٢٢٧، وكتاب الكُتاب ٦، وباب الهجاء ١٤ . ((قال بعض النحويين: إنّما لم يُجمع بين ألفين في الرسم، من حيث لم يُجمع بينهما في اللفظ)) . المحكم في نقط المصاحف للداني ١٥٣ .

وقد أجاز بعض الكُتّاب رسمها بألفين في نداء الاسم الذي في أوله همزة، في نحو: يا إبراهيم، وكذا إن اجتمعت في كلمة واحدة ألف وهمزة، نحو: آدم، قال ابن الدهان: ((وكتبه بألفين أجود، والثاني جائز عند الكتاب، نحو: فجاءة وآدم)) . باب الهجاء ١٤ .

(١٣٤)فلو حذفوا اثنتين أخلّوا بالكلمة، لأن من العرب من يقف على (براءة) بالتاء، فلو كتبت بألف واحدة لم تعرف الواحدة من الجمع . ينظر: أدب الكاتب ٢٢٧، وكتاب الكتاب ٦٨ ، قال ابن الدهان: ((والنحاةُ يثبتونها جُمَع، والكتّاب يكتبون بألفين: براءات)) . باب الهجاء ١٥ .

(١٣٥)يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٧، وأدب الكُتّاب للصولي ٢٤٩ . ويجوز أن يُكتب بألف واحدة ومدّة، هكذا: (قرآ)، وكتابته بألفين أجود . يُنظر: باب الهجاء ١٤ .

(١٣٦)يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٨، وأدب الكُتّاب للصولي ٢٤٩، وهو خط المُصحف قال الداني: ((اتفقت المصاحف أيضاً على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف، نحو قوله: (ماءً)، ...، وما كان مثله لئلا يجتمع ألفان ...) . المقنع ١٥ . وهو المختار عنده في المحكم، ويجوز عنده في مثل هذا وجهان أخران في الرسم، فيرسمه هكذا: مئاً، وماءاً . يُنظر: المحكم ٦٦ .

أمّا عند ابن الدهان فللكتاب في رسمه ثلاثة مذاهب: الأول: رسمه بألفين، وهو الأول عنده، والثاني: رسمه بثلاثة ألفات هكذا: ماءاا، عطاءاا، والثالث رسمه بألف واحدة ومدّة، هكذا مآ، عطآ، يُنظر: باب الهجاء ١٥ .

(١٣٧)فتحذف واحدة، وتبقى واحدة على القياس . يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٨ .

(١٣٨)هكذا: هأَنتم، وهأنا، وهأنت . لكثرة استعمال حرف التنبيه مع هذه الضمائر، لاجتماع المثلين . يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٨، وكتاب الكتاب ٧٢ . وقيل: هذا خاص بالخط المنبع لا المخترع . يُنظر: كتاب الاملاء ١٢٦ .واجاز بعض الكتاب رسمها بألفين هكذا: ها أنتم، وها أنا، وها أنت . يُنظر: باب الهجاء ١٤ .

(١٣٩)تُكتب موصولة إذا كانت (ما) كافة أو زائدة، وإن كانت اسماً وتقدَّر بـ (شيء) فإنها تكتب مفصولة . يُنظر: كتاب الكتّاب ٥٢، وباب الهجاء ٢٣.

(١٤٠)(ما) في الفعلين: (قلّ – وطال) الكافة عن عمل الرفع، وعن طلب الفعل فاعلاً، تكتب موصولة . يُنظر: باء الهجاء ٢٢، والمطالع النصرية ١٣٢، وقد نص بعض الكتاب على كتابتها مفصولة منهم ابن دُرستويه، وعلته في ذلك أنها لم يُغيّرا عن ابنيتهما، ولم يقعاعبارة عن كل شيء، وليس فيهما ما في الفعلين (نعم – وبئس) . يُنظر: كتاب الكتّاب ٥٧، وهمع الهوامع ٣/ ٥١٢ . والأصح الوصل، قال الكافيجي: ((إن جُعلت (ما) كافة وصلت، وإن لم تكن كافة فصلت، نحو: قلَّ ما يقومَ زيدٌ أي: قلَّ قيامه)) . المطالع النصرية ١٣٢ .

(١٤١)(ما) زائدة، فالنص أنّها تكتب موصولة هكذا (عمّا – وممّا)، وإنّما فعلوا ذلك من أجل الإدغام . يُنظر: باب الهجاء ٢٢، والهجاء ٥٠ .

قال ابن قتيبة: ((و (عمّا) تكتب موصولة للإدغام، كانت (ما) فيها اسماً، أو صلة)) . أدب الكاتب ٢٣٧ .

(١٤٢)وهذا على قراءة أبي عمرو بن العلاء وفي مصحف المدينة (خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ). يُنظر: كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٦٥٣ .

(١٤٣)في المخطوط (إمّا) .وكذا الثانية .

(١٤٤)يُنظر: كتاب الكتّاب ٥٣ – ٥٤، وأدب الكاتب ٢٣٤ – ٢٣٥ . والعلة في رسمها متصلة ؛ للفصل بين (ما) الزائدة أو المصدرية، وبين (ما) التي بمعنى الذي، وزال معنى الجزاء فإنها تكتب مفصولة كما مثل الشارح . يُنظر: باب الهجاء ٢٢، وكتاب الإملاء والترقيم ١٤٧ .

(١٤٥)أي: (كلُّ مَن) فتُكتب مقطوعة في كل حال . يُنظر: أدب الكاتب ٣٣٨، والمطالع النصرية ١٤٦ .

(١٤٦)ذهب أغلب الكتاب إلىأنّ (حيثما) يجب أن تكتب موصولة على كل حال، والعلة في ذلك أنْ (ما) لاتكاد تقع بعدها غير مستغنٍ عنها، فقولك: حيثما شئت بمنزلة قولك: حيث شئت . يُنظر: كتاب الكتّاب ٥٤، والمطالع النصرية ١٤١ .

وقد خطّأ ابن قتيبة مَن كتبها مفصولة، والعلة في ذلك أنّ (حيث) إذا انفردت فهي بمعنى (مكان) وترفع الفعل بعدها، فإذا زيدت (ما) فيها تغيرت وصارت بمعنى (أين)، وجزمت الفعل، فدخول (ما) عليها يغير معناها، فتصبح (حيث) و (ما) حرفاً واحداً، على أنَّ (ما) مع (حيث) لا تكون أبداً في موضع اسم . يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٧ .

(١٤٧)حكى ابن قتيبة فيهما الوجهين . يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٧، لأنهما غُيّرا عن أمثلة الأفعال للمدح والذم، وأُجريا مجرى الأدوات ضارعا الحروف، وكانت (نعم) تدغم في (ما) في اللفظ في المصحف، كقول الله عز وجل:﴿ إِن تُبۡـدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[البقرة٢٧١]،وأجريت (بئس) مجراها لأنها مثلها في كل شيء خلا الإدغام، وحجة من رسم (نعم ما)، و (بئس ما) مفصولة، أنّ (ما) معهما في معنى الاسم . يُنظر: كتاب الكتّاب ٥٧، وبابالهجاء ٢٢، والهجاء ٥٦ .

(١٤٨) قال ابن قتيبة: ((أحبُّ إليّ أن تصل للإدغام . ولأنها موصولة في المصحف)) . أدب الكاتب ٢٣٧ .

(١٤٩)يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٥ – ٢٣٦، وباب الهجاء ٢١ – ٢٢، والمطالع النصرية ١٣٣، ١٣٧.

(١٥٠)لأن (ما) هنا حرف، ولأنك تقول: (جئتك كي تكرمني)، و (جئتك كيما تكرمني)، فيكون المعنى واحداً . يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٠، وكتاب الإملاء ١٥٠ .

(١٥١)وهي الظروف المضافة الى (إذ) المنونة تنوين عوض عن جملة، والمركبة معها تركيبا إضافيا . يُنظر: أدب الكاتب ٢٤١، والمطالع النصرية ١٢٤ .

وذلك أن (إذ) ليست مما يضاف إليه، فهي وما قبلها يُصبحان شيئاً واحداً بمنزلة ثلاثة عشر، ويُبنى الأول منهما على الفتح، فتصير همزة (إذ) التي حقّها التحقيق مخففة، بمنزلة الهمزة المتوسطة، فتكتب على حركتها (ياءً)، ولما كانت تجعل في التلفظ بين بين، وفي الخط ياءً وصلوها بـ(يوم – وحين ...) . يُنظر: كتاب الكتّاب ٦٢ – ٦٣ .

(١٥٢)يُنظر: أدب الكاتب ٢٤١– ٢٤٢، والمطالع النصرية ١٢٦ .

والوصل فيه هذا التركيب على حسب التلفظ به، وهذا قول من لغته حذف الهمزة لكثرة الاستعمال . يُنظر: المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي ٤٣ . وقيل أصله: ويل أمه، ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال،وكسروا لام ويل إتباعاً لكسرة الميم . يُنظر: شرح الشافية للرضي الاستراباذي ٢/ ٢٦٤.

(١٥٣) يُنظر: كتاب الخط للزجاجي ٩٤، والمطالع النصرية ١١٠ .

قال ابن الدهان: ((وقد وصولها بما قبلها وهي اسم، نحو قولهم: عمّا وممّا، وعندي إنّما فعلوا ذلك لأجل الإدغام ...)) . باب الهجاء ٢٢ .

(١٥٤)يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٤ . وقد منع ابن درستويه وصل في بـ(ما) الموصولة التي بمعنى الذي، كقولنا: رغبتُ في ما عند الله، ولكنها توصل إذا كانت (ما) بعدها استفهامية . يُنظر: كتاب الكتّاب ٥٢ .

(١٥٥)وهذا مذهب ابن قتيبة والزجاجي . يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٧، وكتاب الخط ٩٥ .

(١٥٦)يُنظر: الهجاء ٥٠، والمطالع النصرية ١٢٢ .

(١٥٧)يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤/ ١٧٨، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١٦/٤. وسبب حذف الأف للتفرقة بينها وبين (ما) الموصولة والشرطية، وكانت الاستفهامية أولى بالحذف، بخلاف الشرطية، فإنها متعلقة بما بعدها، وبخلاف الموصولة، فإنها تكون مع صلتها اسماً واحداً . يُنظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ١/ ١٥٦ .

(١٥٨)يُنظر: أدب الكاتب ٣٣٧ – ٣٣٨، وكتاب الكتاب ٥٨ .

ورسمها موصولة هكذا: (ممن، وعمّن، وفيمن) إنّما ذلك للإدغام لا لغيره . يُنظر: باب الهجاء ٢٢ .

ووصل (في ومَن) في الاستفهام على قياس (فيمَ)، وقد خطّأ ابن درستويه هذا القياس، فقال: ((لأن النون لا تُحذف (في مَن) للاستفهام كما تَحذف ألف (ما) وليس يشبه هذا ذاك ...)) . كتاب الكُتّاب ٥٨ .

وزعم ابن قتيبة أن: عممّن وممّن، أنهما موصولتان أبداً، وقياس ابن عصفور الفصل في (عن من) إذا كانت موصولة كحالها إذا كانت غير موصولة، فالقياس يقتضي أن تكتب (عن) مفصولة من (مِن): فنقول: عن مَن تسأل ؟ في الاستفهام، وعَن من ترض أرض عنه في الشرط . يُنظر: الهجاء ٤٩ .

أما (في ومَن) فترسم موصولة للاستفهام (فيمن)، وتكتب مقطوعة إذا كانت موصولة مثل: كن راغباً في مَن رغبت . يُنظر :أدب الكاتب ٢٣٨، والهجاء ٤٩ .

(١٥٩)يُنظر: الصفحات ٢٩ – ٣٠ من التحقيق .

(١٦٠)يُنظر: الصفحات ٣٠ – ٣١ من التحقيق .

(١٦١) يُنظر: الصفحة السابقة من التحقيق .

(١٦٢) يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٠، والمطالع النصرية ١٥٣ .

والفرق بينهما أن (لا) إذا دخلت على (هل) غيّرت معناها، واصبحت معها حرفاً واحداً، ونقلتها من الاستفهام الى حيز التحضيض، و(لا) مع بل فلا يجوز أن توصل، لأن (لا) لم تغير معنى (بل)، ولأن الكلام لا يُستأنف بـ (بل)، وإنما تكون جواباً بعد كلامٍ، ويقلّ استعمالها . يُنظر: كتاب الكتاب ٦٠ – ٦١، ودرّة الغواص ١/ ٢٥٠ .

(١٦٣)يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٩، والهجاء ٦٢ . لأن الجازم والمجزوم بمنزلة المضاف والمضاف إليه، لا ينفصل أحدهما عن الآخر، وقد وقعت (لا) بينهما ولحقها الإدغام فصارت مع ما قبلها كالكلمة الواحدة . يُنظر: كتاب الكتاب ٦٠ .

(١٦٤)لأن التقدير (أنّهُ) وإنّما فعلوا ذلك للفرق بين المصدرية، وبين المخففة فإن كانت مخففة من الثقيلة والفعل بعدها مرفوع كتبت مفصولة (أن لا يرجعُ)، فتثبت صورة النون في الخط، وإن أُدغمت باللام في اللفظ، وإن كانت مصدرية، ونصبت الفعل بعد (لا) كُتبت متصلة هكذا (ألاّ)، وإنما كان ذلك حملا لـ (لا) على لم، وليس لأنهما يقعان بعد (أن) المخففة . يُنظر: عمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس ١٨٣، وباب الهجاء ٢٤ – ٢٥ .

وقد رُسم هذا الموضع في المصاحف متصلا (ألاّ يرجع) وبرفع (يرجُع) في قراءة حفص عن عاصم، قال أبو حيان: برفع (يرجعُ) قرأ الجمهور، وقرأ أبو حيوة (أن لا يرجعَ) بنصب العين، قاله ابن خالويه في الكامل ... جعلوها (أن) الناصبة للمضارع، وتكون الرؤية من الإبصار)) . البحر المحيط ٦/ ٢٥٠ .

ورسمها مقطوعة إنما هو رأي النحويين والكتاب لأن هذا الموضع ليس من المواضع العشرة التي نص على رسمها مقطوعة علماء الرسم . يُنظر: المقنع ٢١٨ – ٢١٩، ومختصر التبيين ٣/ ٥٥٤ .

(١٦٥)يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٩، والمطالع النصرية ١٤٨ .

(١٦٦) اختلف القراء في رفع (تكون) ونصبها، فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر (ألاّ تكونَ) بنصب تكون، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (ألاّ تكونُ) بالرفع . يُنظر: السبعة في القراءات ٢٤٧، وحجة القراءات لابن زنجلة ٢٣٣ .

وينظر في حكم رسمها ما ذكرناه في﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ... ﴾ .

والحاصل أنَّ ما ذكره المصنف في وصل (أن لا) وقطعها، هو مذهب الجمهور، كما في الشافية، تبعاً لابن قتيبة في أدب الكاتب، والحريري في الدُّرة . يُنظر: شرح الشافية لركن الدين ٢/ ١٠١٧، وأدب الكاتب ٢٣٩، ودُرة الغواص ٢٤٨ – ٢٤٩ .

وذكر أبو حيان فيها ثلاثة مذاهب: الأول: تكتب مفصولة مطلقاً وعدّه الأصح، وحجته أنه الأصل فيما كان من كلمتين .

والثاني: التفصيل، فإذا كانت مخففة من الثقيلة تُكتب مفصولة، وإن كانت ناصبة وصلتها في الكتابة، وهذا قول ابن قتيبة .

والثالث: التفصيل بين أن تُدغم بغنة فتكتبها منفصلة أو بغير غنة، فينوي الاتصال وبحذفها خطأً، وهذا القول يُنسب إلى الخليل .

يُنظر: الهجاء ٥٧ – ٥٨، وأدب الكاتب ٢٣٩، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ٢/ ٢٢١ .

(١٦٧)يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٠، ودُرة الغواص ٢٥٠ .

وأجاز بعض الكتاب وصلها بلا هكذا (كيلا)، قال ابن درستويه: ((وكذلك هي توصل إذا جاءت بعد كي، لا يُضمر بينهما (أن) أو ينوب كي عنها في اللفظ، فكأن لا إنّما وصلت بأن، وذلك قولك: جئتك كيلا تتعب)) . كتاب الكتاب ٦٠، وينظر: الهجاء ٦١، وهمع الهوامع ٣/ ٥١٤، وقد جاءت كتابةُ (كيلا) متصلة في مواضع من القرآن . يُنظر: المقنع ٢٢٧، ومختصر التبيين ٢/ ٣٧٦ .

(١٦٨) يُنظر: كتاب الكتّاب ٨٣، وباب الهجاء ٤ .

وذهب ابن قتيبة إلى أنها زيدت هنا للفصل بين واو الجماعة وواو النسق في مثل: (وردوا وكفروا) . يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٥ .

وتزاد ألف الفصل بعد واو الجمع في الفعل الماضي نحو: ضربوا، أو الأمر، نحو: اضربوا، أو المضارع المحذوف النون لجازم أو ناصب . يُنظر: الهجاء ١٤٦، والمطالع النصرية ٣٠٣ .

وذكر ابن قتيبة أن بعض الكتاب زادوا هذه الألف بعد واو يغزو ونحوه، وهو مذهب الفراء وبعض أهل الكوفة إتباعاللمصحف، وحكى ابن قتيبة عن كتاب زمانه إسقاطها .يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٥، والهجاء ١٤٦ . ويُنظر: مذهب الفراء في همع الهوامع ٣/ ٥١٦، وصبح الأعشى ٣/ ١٧٧ .

(١٦٩)ينظر: صبح الأعشى٣/ ١٧٦، والمطالع النصرية ٣٠٣ .

(١٧٠) يُنظر: الهجاء ١٤٥، والمطالع النصرية ٣٠٥.

(١٧١) يعني ليفرّق بها بينها وبين (إليك) . يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٦، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٣٢٧ .

ولعلّهم زادوا الواو في (أولو) بمعنى (أصحاب) في حالة النصب والجر هكذا (أولي) للفرق بينها وبين الى الجارة، وحملت حالة الرفع على حالة النصب والجر . يُنظر: الهجاء ١٥٢، والمطالع النصرية ٣١٢ .

(١٧٢) أي: حُمِلَ التأنيث في (أولات) على التذكير في (أولي) . يُنظر: حاشية ابن جماعة على شرح الجار بردي ٣٨٠، ونثر المرجان قسم الأصول ١٦٥ .

(١٧٣)يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٦، والهجاء ١٥٢، وصبح الأعشى ٣/ ١٧٩ . قال الزجاجي: ((وما أراها مستحسنة: لأن الضمة تغني عنها، وهي عند كتاب زماننا غيرُ مستعملة)) . كتاب الخط ٥١.

(١٧٤) يعني إذا كان منصوباً غير منون بأن وُصِف بـ (ابن) متصل به وجب إثبات الواو وحذفُ ألف (ابن) وليس العكس . يُنظر: المطالع النصرية ٣١٧ – ٣١٨ .

(١٧٥)خلاصة القول: إن نصب عمرو أو نوّن أو ثُني أو صُغِّر أو أضيف الى مضمر حذفت الواو الزائدة منه . يُنظر: كتاب الكتاب ٢٨٦، والهجاء ١٥٣ .

(١٧٦) لعله يقصد في ذلك الواو التي لإشباع ضمة الميم، وتسمى واو الصلة أو الإشباع كقول المسيب بن علس:

فأُقسمُ أن لو التقينـــا وأنتمـــو لكان لكم يومٌ من الشَّرِ مُظلُمُ

يُنظر: المطالع النصرية ٣٠٥، وكتاب الإملاء ١٠٢، وفي تخريج الشاهد يُنظر: الكتاب ٣/ ١٠٧، وخزانة الأدب للبغدادي ١٠/ ٨٠ .

(١٧٧) حذف الألف بعد اللام الثانية مِن (الله) حيث ما وقع باتفاق علماء العربية وعلماء الرسم، وهذا الحذف لتحصيل التخفيف في الخط لكثرة الاستعمال، أمّا في اللفظ فيحرمُ إسقاطها . يُنظر: شرح الشافية للرضي ٣/ ٣٢٨، والإتقان ٦/ ٢٢٠١، ونثر المرجان – قسم الأصول٨١ – ٨٢، والمطالع النصرية ٣٦١ – ٣٦٢ .

(١٧٨) تحذف منه الألف بعد اللام حيث ما وقع، وإن كان نكرة مفرداً أو مضافاً . يُنظر الإتقان ٦/ ٢٢٠١، والمطالع النصرية ٣٦٢ .

(١٧٩)(الرحمن) معرفاً باللام تحذف منه الألف بعد الميم حيثما وقع في القرآن، باتفاق علماء الرسم، واختلف فيه علماء العربية، فالكسائي يحذفها، وقال غيره: لا تحذف إلاّ في البسملة لكثرة الاستعمال . يُنظر: المقنع ١٣٥، والإتقان ٦/ ٢٢٠٢، ورياض الطالبين للسيوطي ١٠٦، ونثر المرجان – قسم الأصول ٨٣.

واختار هذا المذهب ابن الحاجب، إذ نص على حذف الألف منه مطلقا، يعني في البسملة وفي غيرها . يُنظر: شرح الشافية للرضي ٣/ ٣٢٨، ٣٣٠ .

وأما غير المعرّف باللام فقد اختلفوا فيه أيضاً، قال ابن قتيبة: ((وكتبوا (الرحمن) بغير ألف حين أثبتوا الألف واللام، فإذا حُذفت الألف واللام، فأحبّ إلي أن يعيدوا الألف فيكتبوا: رحمان الدنيا والآخرة)) . أدب الكاتب ٢٣٠، ويُنظر: الهجاء ١٢٥، والمطالع النصرية ٣٦٣ .

(١٨٠)إذا كان علماً مادامت فيه الألف واللام، تحذف ألفه لأنه مما يكثر تسمية العرب به معرفاً بالألف واللام فهو لا يلتبس بغيره، فإذا حذفت منه الألف واللام، كتبت فيه الألف لئلا يلتبس بـ (حرث) أو بـ (حرب) . يُنظر: كتاب الكتّاب ٨٠، والهجاء ١٢٥ – ١٢٦، والمطالع النصرية ٣٦٣ .

(١٨١)يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٢، وكتاب الكتاب ٨١، والهجاء ١٣٥ .

(١٨٢)يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٢، وباب الهجاء ١٨ . وجاء في المصحف محذوف الألفين . يُنظر: المقنع ١٣٩، ومختصر التبيين ٢/ ١١١ .

(١٨٣)لعلّ الصواب الألف، لأن لام الكلمة محذوفة أصلاً .

(١٨٤) يعني إذ كان معتل اللام فلا يجوز حَذفُ ألفه .يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٢، والهجاء ١٣٩ .

(١٨٥)أي: المضعف، فليس يجوز فيه إلاّ إثبات الألف للعلة التي ذكرها المصنف، لأنه بالإدغام نقص في الخطِّ، إذ جعلوا لصورة المُدغم والمُدغم فيه شكلاً واحداً . يُنظر: أدب الكاتب ٢٣١ – ٢٣٢، والهجاء ١٣٩، وكتاب الإملاء ١٢٢ .

(١٨٦)يُنظر: أدب الكاتب ٢٢٩، والمطالع النصرية ٣٦٤.

(١٨٧)وتشديدها، وذلك لكثرة الاستعمال . يُنظر: كتاب الكتّاب ٧٩، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٣٢٩، والإتقان ١٢٢٠١/٦ .

قال النائطي: ((لو قيل في كليهما أنَّ الحذفَ على إرادة الوصل، ورفع إبهام أنّ (لا) حرف نفي، فلا بعد)) . نثر المرجان – قسم الأصول ٩٠.

(١٨٨)وهذا الحذف للتخفيف لكثرة استعمالها، لأن ما كثر استعماله يُعتنى فيه بالتخفيف . يُنظر: شرح الشافية للرضي ٣/ ٣٣١، ٣٢٩، ونثر المرجان – قسم الأصول ٨٨ .

(١٨٩)وذلك لقلة الاستعمال . يُنظر: كتاب الكتّاب ٧٨، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٣٢٩، ونثر المرجان – قسم الأصول ٨٧ .

(١٩٠) وعلة الحذف الاختصار، أي: للتخفيف كما ذكره المصنف إذا كان فيما بقي دليل على ما ذهب. يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٢، وكتاب الكتاب ٦٧ . أو لكراهة اجتماع صورتين متفقتين . يُنظر: الهجاء ١٢١، وصبح الأعشى ٣/ ١٩٥ . وقد كتبها بعضهم بواوين على الأصل، والأقيس كتابتها بواو واحدة . يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٢، والهجاء ١٢١ .

(١٩١) يُنظر: درة الغواص ٢٥٠، والمطالع النصرية ٣٨١ .

(١٩٢) هذا مما لحقته واو الجمع، وقيل الواو الأولى منه ضمة فتكتب بواوين . يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٣، ودرة الغواص ٢٥٠، وشرح درة الغواص للشهاب الخفاجي ٧٠٨ .

(١٩٣)الاختيار: أن تُكتب بواو واحدة للتخفيف، والأحسن أن تُكتب بواوين . يُنظر: درة الغواص ٢٥١، والمطالع النصرية ١٧٠.

(١٩٤)يُنظر: درة الغواص ٢٥١، وشرح درة الغواص ٧٠٨ .

(١٩٥)الأقيسان تكتب بواو واحدة إذا انضمت الواو الأولى وهي الأصلية، وسبقت بساكن كما في (يلوون) أو متحرك مفتوح كما في (يستوون) . يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٢، ودرة الغواص ٢٥١، والرسم في المصحف بواو واحدة، كراهة اجتماع مثلين خطّاً، اجتزاءً بإحداهما عن الأخرى . يُنظر: المقنع ١٦٦، ونثر المرجان – قسم الأصول ١٢٦ .

(١٩٦)يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٢، ودرة الغواص ٢٥١، يُشترط للحذف أن تكون الواو الثانية حرف مد توافقها حركة الواو الأولى، أما إذا كانت حرف لين تخالفها حركة الأولى فلا تحذف، وهذا من هذا الباب، فإنها مرسومة بواوين مخافة التباسها بالمفرد . يُنظر: شرح الشافية للرضي ٣/ ٣٢٠، ونثر المرجان – قسم الأصول ١٢٨، وقد علل بعض الكتاب رسمها بواوين لأن بين الواوين ألفاً محذوفة، إذ أصل الكلمة قبل إلحاق ضمير الجمع بها: احتوى واستوى واكتوى، فكتبوها بواوين لتدل الواو الثانية على الألف المحذوفة . يُنظر: درة الغواص ٢٥١، والمطالع النصرية ٣٨١.

(١٩٧) هذا من باب ما كانت الهمزة فيه لاماً وقبلها واو . يُنظر: أدب الكاتب ٢٦٩، وكتاب الكتاب ٦٧.

(١٩٨)يعني إذا أردت بناء (يُفعلون) من غير المعتل (أخطأ) تُكتب بحذف الياء هكذا (تُخطؤُن)، ولا تحذف الياء في (تُسيؤُن). لأنك قد حذفت الواو، فلو حذفت الياء لأجحفت بالحرف، وهذا رأي ابن قتيبة . يُنظر: أدب الكاتب ٢٧٠ .

(١٩٩) يُنظر: المطالع النصرية ١٤٢، وكتاب الإملاء ١٤٧ .

(٢٠٠)يُنظر: أدب الكاتب ٢٥٨، وكتاب الكتاب ٤٤ .

(٢٠١)يعني بأن يكون في الفعل ألف زائدة عن أصل المادة، والألف فيه رابعة فصاعداً فيُكتب بالياء . يُنظر: صبح الأعشى ٣/ ١٩٧، والمطالع النصرية ٢٣٩ .

(٢٠٢)يُنظر: المصدران السابقان .

(٢٠٣) فيجري على اللفظ دون المعنى تخفيفاً، وفرقاً بينه وبين الفعل، ولا يقاس عليه لأنه شاذ. يُنظر: كتاب الكتّاب ٤٥، وصبح الأعشى ٣/ ١٩٧ . قال ابن قتيبة: ((وأحسبهم اتبعوا المصحف)) . أدب الكاتب ٢٥٩ .

(٢٠٤)أي كراهة اجتماع ياءين في آخرِهِ فكُتب الفعل هكذا (يحيا). ينظر: أدب الكاتب ٢٥٨، وشرح درّة الغواص ٧١٠.

(٢٠٥)إذا كانت الألف ثالثة في الفعل فيعرف انقلاب الألف ياء في مصدره فرمى مصدره (رمياً)، وفي المرة من الفعل، نحو (الرَّمْية)، أو انقلابها ياء عند اتصال الضمير المتحرك بالفعل – (رميتُ). يُنظر: كتاب الكتّاب ٤٠ – ٤١، المطالع النصرية ٢٤٣ – ٢٤٤ .

(٢٠٦)يُنظر: أدب الكاتب ٢٥٧، وكتاب الكتاب ٤٣، والمطالع النصرية ٢٤٦ . ذكر ابن الدهان أموراً لمعرفة أصل الألف في الأفعال والأسماء والحروف فقال: ((ويعلم من أي شيء هي منقلبة بثمانية أشياء: احدها: الماضي، والثاني: المضارع، والثالث: المصدر، والرابع: الصفة، الخامس التثنية، والسادس: الجمع، والسابع: الاشتقاق، والثامن: عدم الإمالة ووجودها ...)) . باب الهجاء ٣٠ .

(٢٠٧)يُنظر: الصفحات ٣٣ – ٣٤ من التحقيق .

(٢٠٨)يُنظر: أدب الكاتب ٢٥٥ – ٢٥٧، وكتاب الكتاب ٤٢ – ٤٥ .

(٢٠٩)يُنظر: صبح الأعشى ٣/ ١٩٩، والمطالع النصرية ٢٦٥ .

قال ابن قتيبة في (رمى): ((وأن تكتبها بالياء كان أحبَّ إليَّ، لأنها اللغة العالية ....))، وقال في (الرِّضا): ((وأن تكتبه بالألف كان أحبَّ إليَّ، لأن الواو فيه أكثر، وهو من الرِّضوان)) . أدب الكاتب ٢٥٧ – ٢٥٨ .

(٢١٠)الحرف الذي في آخره ألف في اللفظ يكتب ألفا على صورة لفظه، واستثنى من ذلك الحروف الأربعة التي ذكرها المصنف . يُنظر: صبح الأعشى ٢٠٢، والمطالع النصرية ٢٤٢.

(٢١١) يُنظر: كتاب الكتاب ٤٣، وصبح الأعشى ٣/ ٢٠٢ – ٢٠٣ .

تكتب: بلى، ومتى، ... بالياء، لأن الإمالة فيها أحسن وأفصح من التفخيم، أما: على، وإلى، ولدى، فإن القياس فيها أن تكتب بالألف، لأن الإمالة لا تجوز فيهن، وإنما كتبت بالياء لأنك تقول: عليك – وإليك ولديك، أما: (حتى) فكتبت بالياء حملاً على إلى، لكونهما بمعنى انتهاء الغاية . يُنظر: أدب الكاتب ٢٦١، وصبح الأعشى ٢٠١ – ٢٠٢ .

أما (كلا) فقد اختلف فيها، ومذهب ابن قتيبة فيها أن تكتب بالألف إذا جاءت بعد الفعل وموضعها الرفع وأضيفت الى اسم ظاهر، مثل: جاء كلا الرجلين، وإذا جاءت بعد الفعل في موضع نصب أو جُرّت بحرف الجر كتبت بالياء: مثل رأيت كلى الرجلين، ومررت بكلى الرجلين، حجته في ذلك أن العرب فرقت بينهما في اللفظ مع المكني فلفظوها مع الناصب والخافض بالياء: مثل رأيت الرجلين كليهما، ومررت بهما كليهما، وقالوا في الرفع: جاء الرجلان كلاهما، فلفظوها مع الرافع بالألف . يُنظر: أدب الكاتب ٢٦١ – ٢٦٢ .

(٢١٢) فنقول: با – تا – ثا: فإنها تكتب بالألف لأنها في الأصل ممدودة، قصرها الوقف في اللفظ، فإنّما ألفها وسطها، وسقط آخرها، وان جازت إمالتها، لأنها من بنات الياء . يُنظر: كتاب الكتاب ٤٣، والمطالع النصرية ٢٣٤.

(٢١٣)ينظر: أدب الكاتب ٣٠٥ .

(٢١٤)وهذا رأي الفراء، وحجته أنها إذا ألغيت كتبت بالألف لضعفها، وإن عملت كتبت بالنون لقوتها . يُنظر: صناعة الكتاب ١٣٦، وصبح الأعشى ٣/ ١٧١ .

(٢١٥)وهذا ما نقله السيوطي عن الفرّاء، وهو عكس الرواية السابقة، فقال: ((وفصل الفرّاء فقال: إن عملت بالألف لضعفها، وإن أهملت كتبت بالنون لقوتها ...)) . همع الهوامع ٣/ ٥٠١ .

وقد نبه الصبان على هذا الاختلاف في النقل عن الفراء . يُنظر: حاشية الصبان على شرح الإشموني ٣/ ٤٢٦ .

جاء في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢/ ١٢٤ – ١٢٥: ((وأحسن الأقوال فيها قول المبرد، لأن نون (إذن) ليست بمنزلة التنوين، ولا بمنزلة النون الخفيفة فتجري مجراها في قلبها ألفا، إنما هي أصل من نفس الكلمة، ولأنها إذا كتب بالألف أشبهت (إذاً) التي هي ظرف ....)) .

(٢١٦)وهذا مذهب ابن قتيبة . يُنظر: أدب الكاتب ٢٤٨، ونسب البطليوسي وأبو حيان وغيرهما هذا الرأي الى المازني . يُنظر: الاقتضاب في شرح ادب الكتاب ٢/ ١٤٤، والهجاء ٧١ .

(٢١٧)يُنظر أدب الكاتب ٢٤٨ ، والمطالع النصرية ٢٧٦ .

(٢١٨)يُنظر: أدب الكتاب للصولي ٢٥٨، والهجاء ١٤٠ .

(٢١٩)وعجزه: .... يوم النخيل غارة ملحاحاً .

هذا الشاهد يُنسب لرؤبة بن العجاج، وقيل لغيره . يُنظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للعيني ١/ ٣٩١، وهمع الهوامع ١/ ٣٢١.

(٢٢٠)يُنظر: شرح الشافية للجاربردي ٣٨١، ونثر المرجان – قسم الأصول ١٤٨ .

(٢٢١)وهذا تخفيف للموصول من غير وجه . يُنظر:المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ١٨٣، وهمع الهوامع ١/ ٣٢٠ .

(٢٢٢)يُنظر: همع الهوامع ٣/ ٥٢٧ – ٥٢٨، والمطالع النصرية ٨٥.

(٢٢٣)وهو رسم مخصوص موافق للملفوظ إذ إنهم يكتبون ما يُسمع، لأن الذي يُعتد به في صنعة العروض إنما هو ما يلفظ به عند تقطيع التفاعيل لأنهم يريدون به عدَّ الحروف التي يقوم بها الوزن متحركاً وساكناً . يُنظر: الهجاء ٣٩ – ٤٠، وكتاب الإملاء ٤١ .

(٢٢٤)يُنظر: كتاب الكتّاب ١٧، وهمع الهوامع ٣/ ٥٢٧، ٥٣٨ .

(٢٢٥)يُنظر: المطالع النصرية ٨٤، ٨٧، ٨٨، وكتاب الإملاء ٣٩، ٤١، ٢٤ .

(٢٢٦) يعني يعدُّها من الحروف غير المنقوطة، ولهذا أتوا بها في الأبيات والرسائل التي التزموا بها معراة من النقط . ينظر: همع الهوامع ٣/ ٥٢٩، ٥٣٠، والمطالع النصرية ٤١٣ .

(٢٢٧)يُنظر: المصدران السابقان .

(٢٢٨)نقطوا الشين بثلاثة من فوق، لأنه حرف واحد صورته صورة ثلاثة أحرف . يُنظر: المحكم ٣٥، واتمام الدراية للسيوطي ١٠٩ .

(٢٢٩)اختار بعض الكتاب نقط الشين بواحدة، لأن المقصود الفرق بينها وبين السين وهذا حاصل بالواحدة . يُنظر: همع الهوامع ٣/ ٥٣٩ .

(٢٣٠)يُنظر: الهجاء ٤١ – ٤٢، والمطالع النصرية ٤٤١ . جاء في الهمع ٣/ ٥٣٠ ((ونقط أهل غريب الحديث كل حرف مهمل من أسفل مبالغة في الإيضاح، ودفع توهم السَّهو عن النقط إلاّ الحاء ....)) .

(٢٣١)العمل اليوم على نقط الحروف المعروفة كالباء، والتاء، والثاء .... وعدم نقط ما سواها . فلا ينقط أسفل الحرف المهمل .

(٢٣٢)ووجهه أن حروف (ينفق) إذا تطرفت، لا تلتبس صورتها بصورة غيرها، وأما إذا لم تتطرف، فإنها تنقط، أي: تنقط هذه الحروف موصولات لا مفصولات . يُنظر: المحكم ٣٦، ودليل الحيران للمارغني ٥٤٥، وهمع الهوامع ٣/ ٥٢١ .

(٢٣٣)في المخطوط الغير .

(٢٣٤)أي: لا يُشكل إلاّ المشكل ولو على المبتدى . يُنظر: إتمام الدراية ٢٠٢ .

(٢٣٥)نهى عن ذلك جماعة من السلف، لأنه يكون صاحبه أحوج ما يكون إليه عند الكبر المحوج إلى المراجعة، فهو مظنة ضعف البصر . يُنظر: المصدر نفسه١٠٩، ٢٠٢ .

(٢٣٦)ينظر: المقنع ٢١٨ ، ومختصر التبيين ٣/ ٥٤٤ ، والوسيلة ٤١٠ . رسمت (ألاّ) في هذه المواضع منفصلة على الأصل،لأن الأصل (أن لا)، والمواضع التي رُسمت فيها موصولة بُني فيها الخط على الوصل، لأن الأصل فيها (ألاّ)، فأدغمت النون في اللام لقرب مخرجها منه. ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/ ١٤٥، والبديع في معرفة رسم مصحف عثمان للجهني ٢٨ – ٢٩ .

(٢٣٧)ذكر السخاوي أنّ هذه الحروف أحد عشر حرفاً، وجعل الحرف الحادي عشر حرف الانبياء[٨٧]. يُنظر: الوسيلة ٤١١ .

وذكره الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الأمصار بالإثبات والحذف، فقال: ((أن لا إله إلاّ انت)) بالنون، وفي بعضها: (ألاّ) بغير نون)) . المقنع ٢٦٠، ويُنظر:المصاحف للسجستاني ١/ ٤٤٠، ورسوم الخط لابن الانباري ٥٣، ومختصر التبيين ٣/ ٥٥٧ .

(٢٣٨)وهو ما عليه أكثر المصاحف، وهو المشهور، وخالف ذلك أبو بكر اللبيب، فقال: ((والوصل أشهر)). ينظر: الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة ٥٤٠ ، وعقّب عليه الشيخ ملا على القاري، فقال: ((فالقطع هو الأولى، فإنه الأصل)). المنح الفكرية ٢٧٣ .

(٢٣٩)يُنظر: مختصر التبيين ٣/ ٧٤٣، والدرة الصقيلة ٥٤٠، والمنح الفكرية ٢٧٤ .

قال الداني: ((... ليس في القرآن (وإن مّا) بالنون إلاّ حرفاً واحداً في الرعد ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾. المقنع ٢٢٠ .

(٢٤٠)يُنظر: المقنع ٢٢٢، والوسيلة ٤٢١، والمنح الفكرية ٢٧٤.

(أمّا) بفتح الهمزة وتشديد الميم، مركبة من (أم) و(ما) الاسمية (موصولة)، وهي في القرآن قسم واحد موصول بإجماع، ووقعت في أربعة مواضع في القرآن: في الأنعام موضوعين[١٤٣ – ١٤٤]، وفي النمل موضعين [٥٩، ٨٤]، وليس منها (ما) حرف الشرط والتفصيل في قوله تعالى﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ ﴾، لأنه موصول باتفاق علماء الرسم، واجتمعت على هذا المصاحف فلم تختلف . يُنظر: مختصر التبيين ٣/ ٥٢٠، والدرة الصقيلة ٥٤٩.

(٢٤١) يُنظر: المقنع ٢٢٠، والوسيلة ٤١٨، والدرة الصقيلة ٥٤٨ .

قال أبو داود: ((وكتبوا في جميع المصاحف هنا ((عن ما نهوا عنه)) منفصلاً، (عن) حرف و(ما) حرف، ليس في القرآن غيره، وسائر ما في القرآن فإنما هو: (عمّا) متصلاً)) . مختصر التبيين ٣/ ٥٨١.

(٢٤٢) بقطع (من) الجارة عن (ما) الموصولة المجرورة بها ثلاثة مواضع: في النساء متفق على قطعه، والثاني موضع الروم مختلف فيه عند أبي داود، قال: ((كتبوه في بعض المصاحف منفصلاً: (من) كلمة و(ما) كلمة على الأصل، وفي بعضها (ممّا) متصلاً)) . مختصر التبيين ٤/ ٩٨٧ . أما أبو عمرو فلم يذكر فيه إلاّ الفصل، والعمل على القطع . يُنظر: المقنع ٢١٩، والدرة الصقيلة ٥٤٢.

(٢٤٣)هذا الموضع لم يذكر فيه أبو داود خلافاً .يُنظر: مختصر التبيين ٢/ ٤٦٧، وذكر الخلاف فيه أبو عمرو وهو الوصل، في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف وتابعه الشاطبي . يُنظر: المقنع ٢٢٠، ٢٦٦، والوسيلة ٤١٤ .

والقطع أشهر وعليه الرسم في مصحف المدينة، والمصحف الشامي، قال السخاوي: ((ورأيتها في المصحف الشامي مقطوعة)) . الوسيلة ٤١٤ .

(٢٤٤)يُنظر: المقنع ٢٢٢، ومختصر التبيين ٢/ ٤١٧، والدرة الصقيلة ٥٤٤ .

فالحجة لمن كتبها موصولة أن ميم (أم) أدغمت في ميم (من) فصارتا ميما مشددة فبُني الخط على اللفظ، والذي كتبها مقطوعة كتبها على الأصل . يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٤، ومختصر التبيين ٢/ ٤١٧ .

(٢٤٥)في المنظومة (وحيث مَن) ٩٧ و .

(٢٤٦)لم يتعرض لها علماء الرسم، وقد ذكر علماء العربية أن (كل من) مقطوعة في كل حال . ولم يتعرض علماء الرسم ولا علماء العربية لـ (حيث من) في كتبهم . يُنظر: أدب الكاتب ٢٣٨، والمطالع النصرية ١٤٤ .

(٢٤٧) فتكتب مقطوعة بلا خلاف، على الأصل . واتفقت المصاحف على ذلك . يُنظر: المقنع ٢٢٥، ومختصر التبيين ٢/ ٢١٦، ونثر المرجان – قسم الأصول ٢٠٦ .

قال ابن الأنباري: ((حيثما حرف واحد لا يصلح الوقف على (حيث) دون (ما) لأنه لايحسن أن تقول: حيث الذي)) . إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٤ . وينظر: هجاء مصاحف الامصار ٤٩، والوسيلة ٤٣.

(٢٤٨) كتبت في جميع المصاحف (أن لم) بفتح الهمزة منقطعه في جميع القرآن أما (إن لم) فقد نص الداني تبعاً لابن الأنباري على موضعي هود [١٤]، والقصص [٥٠]، وسكت عن غيرهما، فقال: ((وكتب في كل المصاحف في هود ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾بغير نون، وفي القصص﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ ﴾بالنون ...)) . المقنع ٢٢١ .

ويُنظر: مختصر التبيين ٣/ ٦٧٩، والوسيلة ٤١٨ – ٤٢٠ . ونثر المرجان – قسم الأصول ٢٠٠ – ٢٠١ .

(٢٤٩)في المخطوط (مفصول)، وما أثبتناه هو الصواب .

(٢٥٠)كتبت موصولة حيث وقعت إلاّ في موضعين، فرسمت مفصولة، موضع ذكره المصنف وهذا لا خلاف فيه، وموضع فيه خلاف وهو في النحل[٩٥]: ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾رسمت في بعض المصاحف بالقطع وفي بعضها بالوصل، وما عداهما فرسم موصولاً حيث وقع. يُنظر: المقنع ٢٢٥، ومختصر التبيين ٣/ ٥١٥ ، ٧٩٧، ونثر المرجان – قسم الأصول ١٩٩ .

ولم يذكر الشاطبي الخلاف في حرف النحل وقد نص على كتابته موصولاً قال البيت ٢٥١ في العقيلةِ:وأنّما عند حرف النحل جاء كذا ..... .

يُريد أن قوله تعالى في النحل جاء موصولاً كالذي تقدم وهو﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾[الأنفال ٤١] . يُنظر: الوسيلة ٤٢٥ – ٤٢٦، والدرة الصقلية ٥٥٣ –٥٥٤ .

(٢٥١)باتفاق الشيخين الداني وأبي داود في موضع لقمان، وسكت أبو داود عن موضع الحج . وجرى العمل بقطعه كنظيره، لأن الداني ذكرهما أيضاً في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

وتابع الشاطبي أبا عمرو الداني فقطع الموضعين . يُنظر: المقنع ٢٢٥، ومختصر التبيين ٤/ ٩٩٣، والوسيلة ٤٢٥، والدرة الصقيلة ٥٥٣، قال الجهني: ((فهذان مقطوعان، وسائرهما موصولة، وهكذا حق الكتابة فيه، لأن معنى (ما) ها هنا بمعنى (الذي)) . البديع ٦٥.

(٢٥٢) كتبت في مصاحف أهل العراق موصولة، وفي المصاحف القديمة مقطوعة قال الداني: ((والأولى أثبت، وهو الأكثر، وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتابه ...)) . المقنع: ٢٢٥.

ولم يذكر فيه أبو داود إلاّ الوصل . يُنظر: مختصر التبيين ٣/ ٦٠٠ .

ورجح الشاطبي الوصل بقوله في العقيلة البيت ٢٥٠:

.... والوصل أثبتُ في الأنفال مُخَتَبرا.

وينظر: الوسيلة ٤٢٥، والدرة الصقيلة ٥٥٣ .

(٢٥٣)ذكرت الخلاف في هذا الحرف في الهامش السابق، وأضيف هنا: باتفاق الشيخين على الخلاف، وقد رجح الداني الوصل، قال: ((وهو الأكثر)) لأنالغازي بن قيس رسمها موصولة . يُنظر: المقنع ٢٢٥، وقال أبو داود: ((وكتبوا ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾)) متصلاً، كذا رسمه الغازي بن قيس، ورويناه عن جماعة، منهم: ابن الانباري، ونصير النحوي، وحمزة، وأبو حفص الخزار، وغيرهم، ورسمه حكم، وعطاء الخراساني منفصلاً مثل الذي وقع في الأنعام ... والصحيح ما قدمناه))، وهو الوصل. مختصر التبيين ٣/ ٧٧٩ . وينظر: الدرة الصقيلة ٤٥٤، والمنح الفكرية ٢٧٩ .

(٢٥٤)وهما موضعا النساء [٩١] وإبراهيم [٣٤] . فقد نص المهدوي على القطع فيهما ولم يذكر في النساء خلافاً، وما سواهما موصول . يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٧، أما الداني وأبو داود فقد نقلا الخلاف في حرف النساء بين الوصل والقطع . يُنظر: المقنع ٢٢٧، ومختصر التبيين ٢/ ٤١١ .

(٢٥٥)يُنظر: المقنع ٢٢٧، ومختصر التبيين ٢/ ٤١١، والوسيلة ٤٢٨ .

(٢٥٦)ذكر الداني حرفي النساء وإبراهيم، وذكر الخلاف في حرف النساء فقط، وذكر المواضع الثلاثة الاخرى في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار، وهي في الأعراف [٣٨]، وفي المؤمنون [٤٤]، وفي الملك [٨٦] فذكر انها في بعض المصاحف مقطوعة، وفي بعضها موصولة . يُنظر: المقنع ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٦ .

وذكر أبو داود الإجماع على حرف إبراهيم، والخلاف في حرفي النساء والمؤمنون، وسكت عن حرف الأعراف، وذكر الخلاف في سورة الملك، وحسّن الوجهين، إلاّ أنه اختار الوصل . يُنظر: مختصر التبيين ٥/ ١٢١٥ .

وذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ١٤٩ الاتفاق على حرف إبراهيم، والخلاف في الأحرف الأربعة الأخرى التي ذكرها المصنف .

(٢٥٧)يُنظر: المنح الفكرية ٢٨١، ونثر المرجان – قسم الأصول ٢٠٤ .

رأى علماء الرسم في هذه المواضع:

موضع اتفق على وصله، وهو قوله تعالى: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾البقرة [٩٠]، ولم يرد عنهم فيه اختلاف .يُنظر: المقنع ٢٢٦، ومختصر التبيين ٢/ ١٨١، وموضعان مختلف فيهما، وهما قوله تعالى:﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم ﴾البقرة [٩٣]، و﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾الاعراف [١٥٠] .

الأول ذكره الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالقطع والوصل، وتابعه الشاطبي، وكذا أبو داود وحسن الوجهين . يُنظر: المقنع ٢٥٥، والدرة الصقيلة ٥٥٥، ومختصر التبيين ١٨٤/٢ .

والثاني: الذي في الأعراف، فقد نقل أبو داود فيه الخلاف، فقال: ((وكتبوا في مصاحف أهل المدينة (بئسما) موصولة، وفي مصاحف إهل العراق (بئس ما) مقطوعة)) . مختصر التبيين ٥٧٥/٣ .

وقد عدّ ملا على القاري والمرصفي هذا الموضع من المتفق عليه بالوصل والأمر كما ذكرنا، والعمل على الوصل وهو المشهور اتباعاً لمصحف المدينة . يُنظر: المنح الفكرية ٢٩١، وهداية القاري ٤٣٩ .

(٢٥٨)وهي خمسة مواضع متفق على قطعها .وهي حيثما وقع (بئسما) مقروناً باللام . يُنظر: المقنع ٢٢٦، والمنح الفكرية ٢٨٢ .

(٢٥٩)يُنظر: المنح الفكرية ٢٨٣ – ٢٨٤ .

وعبارة المؤلف عكس ما جاء في كتب الرسم:

قال الداني: ((قال محمد بن عيسى: وعدّوا (في ما) مقطوعاً، أحد عشر حرفاً، وقد اختلفوا فيها ...)) ثم قال: ((ومنهم من يصلها كلها، ويقطع التي في الشعراء ....)) .

ثم قال في ما اختلفت فيه مصاحف أهل الامصار بسنده،: ((وفي بعض المصاحف ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾موصولة، وفي بعضها (في ما) مقطوعة)) . المقنع ٢٢٢ – ٢٣٣، ٢٦١ . وتابعه الشاطبي في ذلك ينظر: الوسيلة ٤٢٢ – ٤٢٣، والدرة الصقيلة ٥٥١ .أما أبو داود فقد نقل الخلاف في المواضع التسعة من غير الشعراء والانبياء فقال: ((فاجتمعوا على التي في الأنبياء والشعراء، واختلفوا في التسعة الباقية)) . مختصر التبيين ٢/ ١٩٧ .

فموضعي الأنبياء والشعراء بالقطع عند أبي داود، واختلف في التسعة الاخرى، فكتبت في بعض المصاحف متصلة، وفي بعضها منفصلة . يُنظر: هجاء مصاحف الامصار ١٠٤، ودليل الحيران ٣٩٤.

قال اللبيب نقلاً عن ابن اشته في كتاب الكتّاب (علم المصاحف): ((قال أبو عبيد: رأيت في الإمام مصحف عثمان – رضي الله عنه – ﴿ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾التي في الشعراء وكذلك التي في الانبياء ﴿ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴾. والكاتب مخيرّ في التسعة إن شاء قطع، وإن شاء وصل)) . الدرة الصقيلة ٥٥١ .

(٢٦٠) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود وتابعهما الشاطبي . يُنظر: المقنع ٢٢٤، ومختصر التبيين ٢/ ٢١٥، والدرة الصقيلة ٥٥٩ .

(٢٦١) نُقل الخلاف للداني في النساء، والأحزاب، ولأبي داود الوصل فيهما، فذكر أبو داود أربعة مواضع باتصال النون بالميم، وهي البقرة: والنساء، والنحل، والأحزاب، وعن الشيخين الخلف في الشعراء .

يُنظر: المقنع ٢٢٤، ومختصر التبيين ٢/ ٢٠٠، والوسيلة ٤٣٠ – ٤٣١ .

قال أبو دواد: ((وقياس ما رويناه عن نصير النحوي صاحب الكسائي قوله كل ما في القرآن من الجزاء معناه: حيث ما ينبغي أن يكتب موصولاً، وما كان من الاستفهام معناه: أين الذي ؟ ينبغي أن يكتب مقطوعاً، ويوجب أن يكون هذا الحرف الخامس الواقع في الشعراء المذكور، منفصلاً غير متصل،ويوجب أن تكون الأربعة المذكورة متصلة غير منقطعة)) . مختصر التبيين ٢/ ٢٠٠ .

ويُنظر: وهجاء مصاحف الأمصار ٤٦، ونثر المرجان – قسم الأصول ٢٠٠ .

(٢٦٢)جميع ما في القرآن منها بالهاء في الرسم إلاّ هذه المواضع السبعة التي ذكرها المصنف، فإنها ترسم بالتاء المبسوطة . يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار ٣٦، والمقنع ٢٣١، ومختصر التبيين ٢/ ٢٦٨ . وزاد أبو داود حرفاً ثامناً، إلاّ أنه لم يعتمده، قال: ((ورسم الغازي وحكم، وعطاء بن يزيد الخراساني حرفاً ثامناً، وهو قوله تعالى في آل عمران[١٥٩]: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ ﴾إلا أنه وقع في كتبهم رسماً بغير تقييد، واعتمادي على ما قدمته من ذكر السبعة الأحرف لاغير، ولا اكتب هذا الذي في آل عمران، إلا بالهاء)) . مختصر التبيين ٢/ ٢٦٨ .

وكتبت هذه المواضع بالتاء عوضاً عن الهاء على جهة الاتصال في درج القراءة، إذ التاء في الأصل موجودة، وما كتب منها بالتاء فعلى وجه الانفصال، ومراد الوصل والوقف، لأن التاء تُبدل في الوقف هاء .

فما رُسم منها بالهاء وقف عليه بالهاء اتفاقاً وهو الموافق لقاعدة اللغة العربية، وما رسم منها بالتاء فإنه مما اختلف فيه في الوقف، فابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي ويعقوب يقفون بالهاء، إجراء لتاء التأنيث على سنن واحد، وهي لغة قريش، والباقون يقفون بالتاء تغليباً لجانب الرسم، وهي لغة طيء، فكانوا يقفون على كل مؤنث بالتاء، فيقولون: هذه أمت، وجاريت في الوقف . يُنظر: الوسيلة ٤٤١، والدرة الصقيلة ٥٧١ – ٥٧٢، والمنح الفكرية ٢٩٩، ورسم المصحف وضبطه لشعبان إسماعيل ٤٧ .

(٢٦٣)ذُكرت هذه المواضع في كُتب الرسم، قال الداني: ((وكل ما في كتاب الكتّاب الله عزّ وجلّ – من ذكر (النعمة) فهو بالهاء إلاّ أحد عشر موضعاً ...)) . المقنع ٢٣٢ .

وتنظر هذه المواضع في: هجاء مصاحف الأمصار ٣٥، ومختصر التبيين ٢/ ٢٧٠، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لأبن وثيق ٦١، والدرة الصقيلة ٥٧٦ – ٥٧٧ .

(٢٦٤)في المخطوط سبع مواضع . ورُسم هنا باتفاق الشيخين، والمهدوي، والجهني وغيرهم بالإجمال، فكل ما في القرآن من ذكر (المرأة) غير مضاف فيرسم بالهاء إلاّ سبعة أحرف) . جاءتمضافة، فُتكتب بالتاء المبسوطة . يُنظر: المقنع ٢٣٣، وهجاء مصاحف الأمصار ٢٣٣، ومختصر التبيين ٢/ ٢٧٤، فكل امرأة أضيفت إلى زوجها ترسم بالتاء المبسوطة، وقال المتولي بيتاً ضبط فيه ما يكتب بالتاء المبسوطة في لفظ (المرأة):

وامرأَتٌ مع زوجها قد ذُكرت فهاؤها بالتاء رسماً ورَدَتْ

ينظر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، لمحمد مكي نصر ٢١١ .

(٢٦٥)موضع واحد في الدخان (٤٣) ((شجرت الزقوم))، ليس في القرآن غيره . يُنظر: المقنع ٢٣٨، ومختصر التبيين ١١١١/٤، والدرة الصقيلة ٥٧٩ .

(٢٦٦)في المخطوط خمس مواضع . وقد رُسمت في هذه المواضع بالتاء باتفاق الشيخين، وغيرهما . يُنظر: المقنع ٢٣٢ – ٢٣٣، ومختصر التبيين ٢/ ٢٧٢، والبديع ٣٣، والجامع ٦٢.

مصادر البحث:

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، الشيخ أحمد بن محمد البنا (ت ١١١٧ هـ)، وضع حواشيه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، ١٤٢٦ هـ .
- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، حققه وعلق على حواشيه: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر – بيروت، ط١ – ١٩٨٢م.
- أرجوزة إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ، عبد بن عليّ بن عبد الرحمن سويدان الدمليجي (ت ١٢٣٤ هـ)، مخطوط على شبكة الإنترنت، فهرس المكتبة الأزهرية برقم (٣١٨٨٩٩) .
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط٥ – ٢٠٠٢ م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السّيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، د. حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٩٩٦ م .
- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم (ت ١٣٩٥ هـ)، مكتبة غريب – مصر .
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله (عز وجل)، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت٣٢٨ هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧١ م .
- باب الهجاء، الإمام أبو محمد سعيد بن المبارك الدهان النحوي (ت ٥٦٩ هـ)، حققه: د.فائز فارس، مؤسسة الرسالة، دار الأمل – بيروت، ط١ – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ .
- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، محمد بن موسى الجهني (ت ٤٤٢ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار – عمان، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، مجموعة من المحققين،دار الهداية، د.ت .
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١ – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م .

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، حققه: السيد الشرقاوي، راجعه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١ – ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .
- تفسير الآلوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤١٥ هـ .
- تفسير الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١ – ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
- تفسير الماوردي: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ت .
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، شرح التسهيل، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر وآخرون،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة، ط١ – ١٤٢٨ هـ .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم ابن عبد الله بن علي المرادي (ت ٧٤٩ هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سلمان، دار الفكر العربي – ط١ – ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م .
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التيمي، أبو حاتم الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور عبد المعبد خان، دار المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن – الهند، ط١ – ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م .
- جامع الشروح والحواشي، معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شروحها، عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي – أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة – ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
- الجامع لما يحتاج إليه رسم المصحف، ابن وثيق الأندلسي (ت ٦٥٤ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار الأنبار للطباعة – مطبعة العاني – بغداد، ط١ – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة – الكويت، ط٢ – ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية بن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان، (ت ١٢٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

- حاشية على شرح الجاربردي على الشافية، عز الدين محمد بن أحمد المعروف بابن جماعة (ت ٨١٩ هـ)، ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، ج٢، عالم الكتب، ط٢ – بيروت، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م .
- حجة القراءات، للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣ هـ)، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٥ – ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .
- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري المعروف بابن الناظم (ت ٨٣٥ هـ)، تحقيق: عمر عبد الرزاق معصراني، دار الجفان والجاني للطباعة والنشر، ط١ – ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦ م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣ هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ... .
- الدّر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي، تحقيق: د.كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤٣٦ هـ ٢٠١٥ م .
- الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، الحافظ أبو بكر عبد الغني الشهير باللبيب (ت٧٣٧ هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد العلي بن زعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ط١ – ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١م.
- درّة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، الحريري البصري (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١ – ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
- دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط، أبو إسحاق إبراهيم أحمد المارغيني الأندلسي (ت ١٣٤٩ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، دار الصبابة للتراث – طنطا، ط١ – ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧ م .
- رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة، الرسالة الأولى، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: د. عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري – دبي، ط١ – ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .
- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (٣٢٤ هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢ – ١٤٠٠ هـ .
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، ط١ – ١٩٨٥ م .
- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي(ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١ – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي الخيلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير – دمشق – بيروت، ط١ – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، ط٢٠ – ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشموني (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م .
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، المعروف بالوقاد (ت ٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
- شرح الجمل، علي بن مؤمن بن عصفور الأشبيلي، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، دار الكتب للطباعة والنشر– الموصل، ط١ – ١٤٠٠ هـ .
- شرح درة الغواص في أوهام الخواص، (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها»)، أحمد بن محمد الخفاجي المصري، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
- شرح الشافية، أحمد بن الحسن الجاربردي (ت ٧٤٦ هـ) ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط – ج١، عالم الكتب – بيروت، ط٣ – ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م .
- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش أبن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ)، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
- شرح النووي على مسلم: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢ – ١٣٩٢ هـ .
- شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي، ركن الدين (ت ٧١٥ هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١ – ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن حسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ – ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- صحيح البخاري – الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي،تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط٣ – ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- صناعة الكُتّاب، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: د. بدر أحمد ضيف، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .
- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤٠٣ هـ .

- عقيلة أتراب القصائد في أسمى المقاصد، أبو محمد القاسم بن فِيرُّهْ، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية – دمشق، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابيالحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي – لبنان، د.ت .
- عمدة الكُتّاب، أبو جعفر النّحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١ – ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)،دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ هـ، رقّم كُتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، صححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب .
- فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب، المعروف بحاشية الجمل، سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (ت ١٢٠٤ هـ)، دار الفكر .
- فهرس الأزهرية، قام بصنعه أحد إخوانكم من ملتقى أهل الحديث، وهو كامل حتى غرة شعبان من سنة ١٤٢٧ هـ، الموافق ٢٥/ ٨/ ٢٠٠٦ م .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد، المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١ – ١٣٥٦ هـ.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط٨ – ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- كتاب الإملاء، الشيخ حسين والي، دار القلم، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
- كتاب الخط لابن السّراج (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق: خولة صالح حسين، رسالة ماجستير كلية التربية للبنات، بإشراف أ.د. غانم قدوري الحمد، جامعة تكريت، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .
- كتاب الخط، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق: تركي بن سهو بن نزال العتيبي – الرياض، ١٤١٨ هـ – د.ط .
- كتاب الكتّاب، ابن دُرستويه (ت٣٤٧ هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، والدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت – حولي، ط١ – ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م .
- كتاب المصاحف، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٣١٦ هـ)، دراسة وتحقيق: د. محب الدين عبد السبحان واعظ، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
- كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة، علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشيد ناشرون – الرياض، ط٢ – ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب بسيبويه (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٣ – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- كفاية الحفاظ لشرح إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ، عليّ بن عليّ العزّي المخللاتي (ت بعد ١٢٧٧ هـ)، مخطوط على شبكة الإنترنت، فهرس المكتبة الأزهرية برقم (٣٣٥١٨٠).
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤ هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ت .
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط١ – ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤هـ .
- لطائف البيات في رسم القرآن شرح مورد الظمآن، محمد أبو زيتحار، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر، ط٢ – ١٩٦٥ م .
- المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، دار الفكر .
- المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د.عزة حسن، دار الفكر المعاصر – بيروت، ودمشق، ط٢ –١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥ – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
- مرسوم الخط، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي – الدمام، ط١ – ١٤٣٠ هـ .
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤ هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١ – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م .
- المستطرف في كل فن مستظرف، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢ – ١٩٦٨ م .
- المطالع النّصرية للمطابع المصريّة في الأصول الخطية، نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعي (ت ١٢٩١ هـ)، تحقيق وتعليق: د. طه عبد المقصود، مكتبة السّنة – القاهرة، ط١ – ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي–القاهرة، ط١ – ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .

- معجم الفروق اللغوية، أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، حققه وعلّق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر .
- معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت ١٤٢٩ هـ)، دار العاصمة للنشر والتوزيع – الرياض، ط٣ – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .
- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨ هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت .
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨ هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١ – ١٩٩٣ م .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، المشهور بشرح الشواهد الكبرى، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ.د. علي محمد فاخر، و أ.د. أحمد محمد توفيق، و د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام – القاهرة، ط١ – ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .
- المقتضب، صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت، د.ط ، د.ت .
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مع كتاب النقط، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١ – ١٤٣٢هـ– ٢٠١١م.
- المنح الفكرية شرح متن الجزرية، ملا علي بن سلطان القاري (ت ١٠١٤ هـ)، تحقيق: أسامة عطايا، مراجعة: د. أحمد شكري، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق – سوريا .
- مواد البيان، علي بن خلف الكاتب (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق – سوريا، ط١ – ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
- نثر المرجان في رسم نظم القرآن، محمد غوث بن ناصر الآركاتي (ت ١٢٣٨ هـ)، قسم الأصول وسورة الفاتحة وأول البقرة، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، مؤسسة الضحى – بيروت، مكتبة أمير – كركوك، ط١ – ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م.
- نثر المرجان في رسم نظم القرآن، محمد غوث بن ناصر الآركاتي (ت ١٢٣٨ هـ)، مطبعة عثمان يربس – حيدر أباد، الدكن، د.ت .
- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، راجعه وقدم له: علي محمد الضباع، وخرّج آياته: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢ – ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م .
- النهاية في اتصال الرواية (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين ابن المِبْرَد الحنتلي (ت ٩٠٩ هـ)، بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر – سوريا، ط١ – ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م .

- الهجاء آخر أبواب التنزيل والتكميل، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، درسه وحققه: د. تركي بن سهو بن نزّال العتيبي، دار صادر – بيروت، لبنان، ط٢ – ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .
- هجاء مصاحف الأمصار، أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت نحو ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الإمارات العربية المتحدة، د.ط .
- هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، الشيخ عبد الفتاح السيد العجمي المرصفي، دار الفجر الإسلامية – المدينة المنورة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي،المكتبة الوقفية – مصر .
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، د.ط .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلّكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٠٠ م .